فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد الثامن والأربعون - السنة الأولى

الأربعاء ٢٠ حزيران - سنة ١٩٧٣

من مجلس الأمن

الى انفجارات تل أبيب

المقاتلون يعرفون طريقهم

نقطة دم

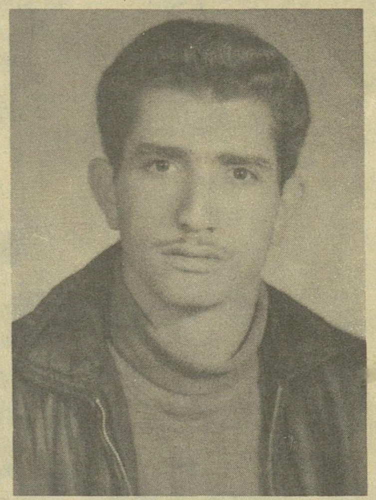

حين يكون الدم هو الدليل

الاسم: حسن موسى حميده الوحش
الاسم الحركي : أحمد مصطفى
المولد : ١٩٤٦ من عرب التعامره — قضاء بيت لحم
تاريخ الالتحاق بالثورة : ١٩٦٨

العمليات التي شارك بها : شارك في حرب حزيران ١٩٦٧ في منطقة طوباس ، وقام بعدة عمليات في عمق الارض المحتلة، وفي أيلول ١٩٧٠ كان في جبل النزهة يتصدى لمؤامرة النظام الهاشمي العميل ، كما شارك في معارك الاحراش في جرش.
الرتبة والموقع : ملازم ..

تاريخ ومكان الاستشهاد : جرح يوم ٢—٥—١٩٧٣ وهو يدافع عن أهله وثورته في مخيم برج البراجنة . يوم ٩ ايار ١٩٧٣ استشهد متاثرا بجراحه ..

وفي الاخبار ان الفلسطيني يصنع سيمفونية البطولة والتضحية في العصر الجبان .

وأن الصحاري تورق حيث يخطو ، وحيث ينهمر الطل الاحمر من صدره،تطلع الارض قمحا وزيتونا وأطفالا وبنادق .
يا اخي حسن !

لقد كتب علينا ان نحمل الصليب — المنارة والشعلة ، وأن نكون فرسان الساحة في ليل الهزيمة — المؤامرة ، وكنت أنت واحدا من الفرسان الذين يرحلون في الصمت ، لكنهم يتركون وراءهم دليل الطريق ... دمهم !

المفكرة الفلسطينية

ايبان : إسرائيل لن تنسحب
حتى لو صوّتت الأمم المتحدة بـ ١٢١ صوتًا مقابل صوتٍ واحد

١٨ حزيران ١٩٦٧

صرح اليوم ابا ايبان : بان « اسرائيل » لن تعود الى خطوط الهدنة القديمة ، حتى لو صوتت الجمعية العامة ضد « اسرائيل » بمئة وواحد وعشرين صوتا ، ضد صوت واحد !

٢٢ حزيران ١٩٤٨

في لقائه مع الملك فاروق ، قال الملك عبد الله : اننا عزمنا على تخليص فلسطين ، ان حربا وان سلما ، وسنستمر في عزمنا حتى النهاية ، وان ساعة النصر لقريبة .

وفي ختام زيارته تلك قال : ان الزيارة اثمرت خيرا كثيرا للامة ، ولسوف نجني ثمار هذا الخير حينما تجيء الساعة !
اما حكاية تلك (الساعة) فقد كشفت فيما بعد ، ولا يزال الشعب الفلسطيني يدفع من دمه ثمن خيوطها !

١٦ حزيران ١٩٢٣

قرر المؤتمر العربي الفلسطيني السادس المنعقد في يافا والممثل للامة ، رفض مشروع المعاهدة الانكليزية — العربية المقدم للملك حسين والذي نشرت حكومة فلسطين خلاصته لانه مخالف للعهود المقطوعة للعرب ولحقوق الشعب الفلسطيني والمطالبة بالغاء السياسة الصهيونية وبانشاء حكومة وطنية نيابية مستقلة ورفض كل مشروع لا يضمن تحقيق مطالب الامة .

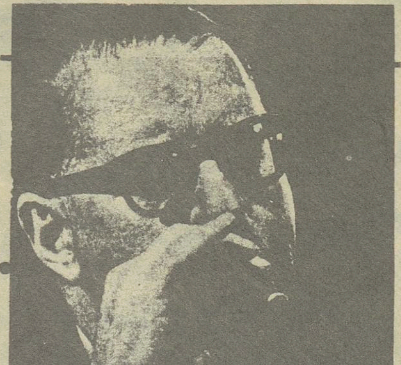

ايبان : انسحاب : لا

الملك فاروق

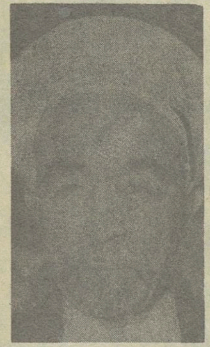

عبدالله : تاريخ من الخيانة

٢٠ حزيران ١٩٢٨

عندما تحالف الحمل مع الذئب !

نص برقية المؤتمر الفلسطيني السابع الى عصبة الامم ووزارة المستعمرات البريطانية حول ضرورة ايجاد حكومة برلمانية في فلسطين .
المؤتمر العربي الفلسطيني السابع المنعقد في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ بالقدس ، الممثل لعموم الفرق الفلسطينية العربية الاسلامية المسيحية المندغمة الان فيه ، يلح بموجب ماله من الحق الطبيعي بطلب تشكيل حكومة برلمانية في فلسطين « بموجب عهد عصبة الامم وبموجب الوعود والعهود المقطوعة للعرب من الحلفاء » ، وبعد ان قاومت فلسطين الحكم الاستعماري المطلق مدة عشر سنوات . ان فلسطين لا تقل في تقدمها المدني عن اخواتها من البلاد العربية المجاورة ، والتي تتمتع بقسط وافر بالنسبة للانظمة البرلمانية المختلفة . ان سكان فلسطين لا يطيقون ولن يطيقوا ان يصبروا على الحكم الحالي الاستعماري المطلق ، ويطلبون بكل ما لهم من حقوق تاسيس هيئة تمثيلية تضع دستورا فلسطينيا يضمن لها ايجاد حكومة برلمانية .

شعب فلسطين لايصبر على الاستعمار

١٩ حزيران ١٩٦٧

في خطاب القاه امام الجماهير الجزائرية ،
قال الرئيس بومدين : اننا لم نخسر المعركة . اننا نطلب من الشعوب والحكومات العربية ان توقف تدفق النفط لمدة سنة .
وقال : ليتجند كل منكم للدفاع عن الوطن، اننا مقتنعون بان الشعب العربي سيعبا لدحر الاستعمار .
واضاف الرئيس بومدين : اننا لن نوافق ابدا على احتلال ارض سوريا والقدس من قبل الصهاينة . ان الشعب الجزائري مجند رجالا ونساء ، ولن نقبل مطلقا بوقف اطلاق النار غير المشروط .. اننا لن نستسلم ابدا !

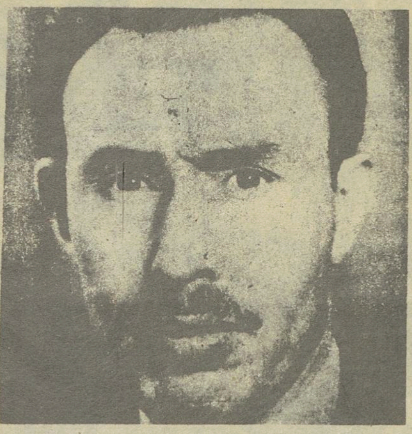

بومدين : لا بديل للقتال

كلمة الثورة

توازن الوسائل وتكاملها في سبيل القضية ؟!

الكفاح المسلّح هو رأس النبع

ليس امام العرب الا مواجهة العدو الاسرائيلي باستراتيجية شاملة ، لان العدو يواجهنا باستراتيجية شاملة ، وبغير ذلك فاننا سوف نواجه مزيدا من النكسات والهزائم .

والاستراتيجية الشاملة تعني الحساب الكلي لكل العناصر العسكرية والبشرية .والسياسية والدبلوماسية والاقتصادية والدولية . ويتم توجيه كل هذه العناصر وتنسيقها ودفعها وفق الخطة الموضوعة ، فلا يكون هنالك تعارض فيما بينها . وتكون قوة وفعالية هذه الاستراتيجية الشاملة هي محصلة هذه العناصر المجتمعة والمتآلفة في اتجاه واحد . وبقدر ما يتم التنسيق في استخدام هذه العناصر ، وفهم الصلة الفعلية بين مختلف الوسائل ومدى التكامل فيما بينها ، وبقدر ما يتم التوازن في استعمال الوسائل وعناصر القوة ، فلا تطغى واحدة على الاخرى ، بقدر ما يمكننا تحقيق الدرجة القصوى لفعالية الاستراتيجية الشاملة .

ولعل اخطر ما تعرض له شعبنا منذ هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ هو التعثر في الاهتداء الى استراتيجية شاملة ، والانزلاق الى استخدام وسيلة بدلا من اخرى ، بدلا من تجميع الوسيلة الواحدة الى الوسيلة الاخرى من اجل تحقيق الهدف ، كالالتجاء الى ما يسمونه بالحل السلمي او العمل الدبلوماسي متحللين من واجبات العمل العسكري . فالعمل الدبلوماسي ، وهو ضروري ، في غيبة العمل العسكري ، يتحول الى ان يكون عملية طرح من قوة الاستراتيجية الكاملة بدلا من ان يكون عنصرا مجموعا او مضروبا مع عناصر اخرى .

وفي كثير من الاحيان ، يبدو استخدام الوسيلة الواحدة بدون الاخرى ، الدبلوماسية بدون السلاح ، وكانه رضى بالهزيمة واستسلام للاقدار ، رغم ان النية والعزيمة قد لا تكونان كذلك ، بل ان اتجاههما الحقيقي قد يكون معاكسا تماما . ورغم ذلك ، فاذا اختلطت الاشياء وتداخلت فليس منحقنا ان نلوم الناس اذا خانها الفهم واساءت الظن .

فالقوة هي الاساس الذي تنطلق منه بقية الوسائل، كالدبلوماسية والاعلام لتحقيق هدف ما . بل ان القوة ، او استعمال الكفاح المسلح في حد ذاته ، يقوم مقام الدبلوماسية والاعلام الى حد كبير . فاذا انطلقت الدبلوماسية او الاعلام او الدعوة السياسية من مركز القوة ، او من « فوهة البندقية » ، كان هنالك من يستمع لها . وأي مراجعة لسنوات الكفاح الدامي الذي خاضته الثورة الفلسطينية يبين هذه الحقائق .

فالعالم نسي تماما قضية شعب فلسطين وطرده من ارضه ، منذ سنة ١٩٤٨ ، واصبح كل الكلام الذي يلقيه المندوبون العرب في الامم المتحدة من سنة الى سنة وكانه نوع من الديباجية التقليدية اللازمة لدورات الامم المتحدة .

ومنذ هزيمة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٥ ، لم يستطع الصوت العربي ان يخترق جدار الصمت الذي بنته الحركة الصهيونية حول الرأي العام العالمي . ولم يكن العالم مستعدا للاستماع الى وجهة النظر العربية الا في اضيق نطاق . وكان الوصول الى نشر كلمة في صحيفة اجنبية او حديث في الراديو او التلفزيون في العالم الغربي ، من وجهة نظر عربية ، هو من قبيل الامور المستعصية ان لم تكن المستحيلة ، وهي في نفس الوقت اقصى احلام بعض المسئولين عن هذه النواحي من العمل العربي .

ولكن الصورة اختلفت بقيام الثورة الفلسطينية وبروز شخصية الفدائي الفلسطيني والمناضل الفلسطيني والثائر الفلسطيني . حتى اذا كانت معركة الكرامة ، وتصاعد اعمال الثورة بعد ذلك ، في داخل الاراضي المحتلة وعبر الحدود ، حتى تسابقت كل صحف العالم، ووسائل اعلامه لتستمع الينا . كذلك ، أصغى العالم كما لم يصغ من قبل لما يقوله اي دبلوماسي عربي في الامم المتحدة او غيرها .

وفي الوقت نفسه ، استطاعت الثورة الفلسطينية وهي في موقع الكفاح المسلح ، ان تطرح حلا خلاقا وعادلا للقضية الفلسطينية هو قيام دولة ديمقراطية في فلسطين تتحقق في ظلها المساواة بين كل مواطنيها بغض النظر عن الدين او الجنس . ولم يكن ممكنا طرح مثل هذه الدعوة الحل الا من موقع الكفاح المسلح . ولاول مرة ، استطاعت الثورة الفلسطينية ان تخاطب العالم وتتجه اليه بحل حضاري ، ينهي كل صنوف الدعاية والاساءة والتشويه التي عمدت اليها الحركة الصهيونية في تقديم وجهة النظر العربية والعرب عموما الى العالم .

فمن مركز القوة ، والكفاح المسلح واستمراره ، استطاعت الثورة الفلسطينية ان تخلق الاعلام والدبلوماسية والدعوة السياسية ، وبدون اجهزة خاصة لذلك . حتى ، او اذا افترضنا انه بعد ذلك انطلقت اجنحة العمل الاعلامية والسياسية والدبلوماسية وفق خطة مدروسة وبواسطة اجهزة وادوات متخصصة ، استطاعت ان تحقق اقصى درجة من الفعالية .

وحين تجمعت قوة الكفاح المسلح الفلسطيني وحرب الاستنزاف في الجبهة المصرية وغيرها من الجبهات العربية استطعنا ان نقفز بقضيتنا الى نقطة متقدمة ، على كل المستويات ، لم نستطع ان نصل قريبا منها وعلى طول اكثر من عشرين سنة مضت .

والكفاح المسلح واستمرار النزيف عند العدو ، واخضاعه لحالة مستمرة من الخسارة في طاقاته البشرية والعسكرية والاقتصادية ، هو الوسيلة الوحيدة الى زعزعة المجتمع الاسرائيلي نفسه وكشف الزيف الصهيوني وتعرية الحلم الصهيوني امام اليهود انفسهم . فاذا كان هنالك من يعتقد بان مخاطبة يهود العالم والارض المحتلة هو جزء من الاستراتيجية العربية الشاملة ، لتقويض العدو من الداخل وتآكل عناصر قواه الذاتية ، فان هذا لا يمكن ان يتحقق بغير القتال الدائم . ففي سنوات تصاعد اعمال المقاومة الفلسطينية وحرب الاستنزاف على القناة ، تعرض المجتمع الاسرائيلي الى درجة عالية من التوتر . ففي هذه الفترة ظهرت في الحياة الاسرائيلية دعوات جدية ضد الحرب ، وشهدت المسارح الاسرائيلية تمثيليات تنتقد بعنف قادة اسرائيل ، واستمع جزء من يهود العالم والارض المحتلة ، لاول مرة وبجدية ، لدعوة فلسطين الديمقراطية ، التي اطلقتها الثورة .

ولهذا كله ، كانت المؤامرة الكبرى على الثورة الفلسطينية لتعطيل قدراتها القتالية ، واحلال الهدوء والسكينة من حول العدو الصهيوني . وفي اعتقادنا الجازم بان ما سموه بمبادرة روجرز لم يكن المقصود به سوى توقيف اطلاق النار على الجبهات العربية وتوفير الظروف المناسبة للغدر بالثورة في الاردن . وكل ما حوته هذه البادرة من وعود ، لا نريد ان نناقش فحواها هنا ، لم يكن اكثر من طعم يصيدون به الجانب العربي ويخرجونه من القتال . وقد اثبتت الظروف صدق موقف الثورة الفلسطينية التي حذرت من الوقوع في شرك مبادرة روجرز .

وبالمؤامرة ضد الثورة في الاردن ، وبصمت الجبهات العربية ، ظهرت فعالية بقية الوسائل الاخرى ، سواء الدبلوماسية او السياسية او الاعلامية ، الى درجة محزنة . وعادت صورة الموقف العربي الرسمي ، صورة النداب البكاء المستجدي الى المنابر العالمية ، وقل الاستماع منا والينا .

ونحن هنا نعيد النظر في صفحاتنا نحن ، ولا نريد ان نضرب المثل بالثورة الفيتنامية العظيمة ، التي استطاعت بصمودها ان توقف الغزو الامريكي وتضطره الى الانسحاب ، بعد ضربات متلاحقة طويلة النفس ، وان تشل قدرات عملائه الداخليين ، وان تحدث تغييرات اساسية في قلب السياسة الامريكية وبدون ان ترسل سفيرا او داعية واحدا الى امريكا (بالمناسبة عدد البعثات العربية في امريكا يزيد على الثلاثين وعدد اعضائها بالمئات ، بما في ذلك الامم المتحدة) ، ولم تتوقف عن القتال والكفاح المسلح حتى اثناء الجلوس الى مائدة المفاوضات ومن موقع القوة . وانتهوا الى الاتفاق النهائي ، والواقع ان مقارنة بين الوضع الفيتنامي والوضع العربي لا تجوز ، فالوضع العربي اغنى في امكانياته الاقتصادية والسياسية والبشرية ، والنفطية بكل ما يعنيه ذلك من تهديد جدي للامبريالية الامريكية ، ولكن الوضع في فيتنام لم تنقصه ارادة القتال والشعور بالكرامة ، ووضوح الهدف .

وعلى هذا الاساس ، فان اي فهم للعمل الدبلوماسي او الاعلامي لا يكون ضمن الفهم الكامل لعناصر الصورة الكلية للموقف ، هو فهم مغلوط ، ويؤدي الى موقف عاجز على المستوى الدولي من جهة والى موقف زاخر بالبلبلة والشكوك والاضطراب على المستوى الداخلي من جهة اخرى .

ولا بد من استراتيجية عربية شاملة ، تلتزم بها الدول التي تعتبر نفسها في المواجهة الرئيسية من حيث المضمون وليس من حيث الجغرافيا مع الثورة الفلسطينية على الاقل ، تعرف ان القوة والقتال والكفاح المسلح هو رأس النبع ، الذي تنطلق منه بقية التيارات الدبلوماسية والاعلامية والسياسية ، وحتى لا نضع وسيلة مكان اخرى ، لان « وضع الندى في موضع السيف ، بالعلا مضر » ، كما قال الشاعر العربي القديم !

من حصيلة الثورة المشتعلة في كل فلسطين

تدمير منشآت العدو في قلب تل أبيب

وتصاعد حملة الاعتقالات والارهاب في كل أنحاء الوطن

اذاع الناطق العسكري الفلسطيني البلاغ العسكري رقم ٧٤٢ حول العملية وفيما يلي نصه :

قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بوضع عدة عبوات ناسفة موقوتة في عدد من منشآت العدو في قلب تل ابيب وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ظهر يوم ١٤–٦–١٩٧٣

ونتج عن ذلك ما يلي :

١ – تدمير عدد من المنشآت واشتعال النيران في محتوياتها .

٢ – اصابة عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح .

٣ – تقدر خسائر العدو المادية بانها كبيرة جدا .

اصابة عدد من المستوطنين الصهاينة

اصيب عدد من المستوطنين الصهاينة في تل ابيب ليلة ٩–١٠ اثر انفجار دوى في حي هاتكفا .

وقال ناطق صهيوني ان قنبلة يدوية انفجرت بعد القائها على احدى الشقق في حي هاتكفا مما ادى الى اصابة ثلاثة من السكان .

أبو عمار يستقبل عددا من الشخصيات والوفود

الاخ ابو عمار مع السفير العراقي

●● قام وفد من اهالي مخيم عين الحلوة ظهر يوم ٩–٦–١٩٧٣ بزيارة الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية حيث اكدوا التفافهم حول الثورة الفلسطينية لمواجهة كل حملات التصفية والتآمر . وحضر هذا اللقاء عدد من قادة الثورة الفلسطينية .

●● واستقبل الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مساء ٩–٦–١٩٧٣ نائب بيروت السيد رشيد الصلح ، وتناول الحديث خلال الاجتماع اخر تطورات الوضع في لبنان والاوضاع السياسية الراهنة .

●● والتقى الاخ ابو عمار بوفد رابطة البسطة في مقره بعد ظهر ١٠–٦–١٩٧٣ . وقد اعلن الوفد تاييده والتفافه حول الثورة الفلسطينية واستعداده للتصدي لكل محاولات تصفية الثورة الفلسطينية . وحضر هذا اللقاء عدد من قادة الثورة الفلسطينية .

●● واستقبل الاخ ابو عمار ظهر يوم ١٢–٦–١٩٧٣ السيدة نهاد سعيد ، واعربت السيدة نهاد سعيد عن استعدادها لاقامة ندوات جماهيرية في منطقة جبيل لتوضيح ابعاد الخطر الصهيوني المشترك الذي يواجهه الشعبان اللبناني والفلسطيني لقطع الطريق على كافة المحاولات الهادفة الى احداث شرخ في الاخوة الفلسطينية – اللبنانية .

●● واستقبل الاخ ابو عمار بعد ظهر ١٢–٦–١٩٧٣ السيد سفير الجمهورية العراقية في بيروت الفريق خالد مكي الهاشمي بصحبة اركان السفارة ، حيث قام السيد السفير بتقديم شيك للاخ ابو عمار لمساعدة المتضررين من جراء القصف الجوي الذي تعرضت له المخيمات الفلسطينية خلال الاحداث التي وقعت في شهر ايار الماضي .

وقد جدد السيد السفير تاييد القطر العراقي الشقيق للثورة الفلسطينية ودعمه لها .

●● واستقبل الاخ ابو عمار صباح ١٣ ٦–١٩٧٣ سفير المملكة العربية السعودية السيد منصور الرميح . وقام السيد السفير بابلاغ رسالة شفوية من جلالة الملك فيصل للاخ ابو عمار ، وجدد الدعوة للاخ ابو عمار لزيارة المملكة العربية السعودية .

●● كما استقبل الاخ ابو عمار صباح ١٣ – ٦ – ١٩٧٣ سفير دولة الكويت السيد خالد العدساني وتناول الحديث اخر التطورات في الوضع الراهن على الساحة اللبنانية والساحة العربية .

حملة اعتقالات واسعة

من ناحية ثانية ، فان حملة الاعتقالات التي تشنها سلطات الاحتلال الصهيوني مستمرة في مختلف انحاء الوطن المحتل ، وتفيد هذه الانباء ان عشرات الشبان والطلبة ما زالوا يتعرضون لحملات التوقيف والتفتيش والاحتجاز كما يحقق معهم بحجة قيامهم بنشاطات وتحركات والاعداد للعمل ضد الاحتلال الصهيوني وعملائه .

● ففي الضفة الغربية اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني يومي ٤ ، ٥ حزيران الجاري (٦٥) مواطنا فلسطينيا في مدن نابلس وطولكرم وجنين بينهم (٢٥) طالبا من مدينة طولكرم ، تم اعتقال ثلاثة منهم اثناء تاديتهم الامتحانات .

● قالت صحيفة الشعب الصادرة في الارض المحتلة ان عددا من الشبان اعتقلوا للتحقيق معهم بعد الانفجار الذي وقع مساء ٩–٦ في قرية الشويكة قرب طولكرم والذي فقد فيه كل من احمد حسين الدين (١٩) محمد يوسف فريج (١٨) سنة ، وصفي مصطفى ابو حمد .

● وفي نابلس اعتقلت السلطات الصهيونية المواطنين ياسر عبد الكريم السالم ، احسان نبيل فخر الدين بتهمة التحريض على مقاومة الاحتلال والدعوة للاضراب العام في ذكرى اغتصاب فلسطين والاشتراك في بث المسامير في شوارع المدينة .

● وفي خانيونس اعتقل شابين بتهمة اشعال سلسلة من الحرائق في محلات تجارية وصناعية في منطقة (بات يام) .

● وفي الجليل اعتقلت سلطات الاحتلال سبعة مواطنين من اهالي قرية « بيت دجن » لمقاومتهم الشرطة ، كما اعتقل عدد من الشباب الدرزي من قرية المغار اثر الاشتباكات مع الشرطة الصهيونية التي حاولت استغلال الاحتفالات الدينية في النبي شعيب . ومن ناحية اخرى شددت الاقامة الجبرية المفروضة على ثلاثة من المحررين يعملون في صحيفة « الاتحاد » وهم ابراهيم مالك ، جميل شحادة ، يوسف صباغ .

تصريح لمصدر فلسطيني مسؤول بشأن حمل الاسلحة في لبنان

صرح مصدر فلسطيني مسؤول بما يلي :

نشرت صحيفة النهار الصادرة في بيروت يوم ٩–٦ نقلا عن مصادر السلطة العسكرية اللبنانية « ان الاوامر المعطاة الى حواجز الجيش والدرك والشرطة في انحاء لبنان هي مصادرة كل سلاح وتوقيف حامله ايا تكن جنسيته وهذه الاوامر منسجمة مع الاتفاق اللبناني الفلسطيني الحاصل في ١٧ أيار ..

انا نؤكد مرة اخرى انه لم تجر اية اتفاقيات بين السلطة اللبنانية والثورة الفلسطينية في ١٧ أيار ولم يجر اي اتفاق بشأن ما ذكرت النهار حول قضية حمل الاسلحة .

وان حق ثوارنا في حمل اسلحتهم للدفاع عن انفسهم تكفله اوراق المهمات التي يحملونها من قبل قيادتهم ، وكذلك هو حق القيادات والضباط والمرافقين بحمل اسلحتهم .

ونود ان نذكر هنا بما حدث في ١٠ نيسان الماضي حيث لم توفر السلطة الحماية المطلوبة للقادة الثلاث حتى بالرغم من تواجد مساكنهم على بعد امتار من مواقع عسكرية السلطة ، فكانت النتيجة تلك التي شهدنا ...

القذافي يجدد تأييد ليبيا للثورة الفلسطينية

جدد الرئيس معمر القذافي تاييد ليبيا لنضال الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية . واستنكاره لمؤامرات التصفية التي تتعرض لها .

جاء ذلك في المهرجان الذي اقيم في طرابلس احتفالا بالذكرى الثالثة لجلاء القوات الامريكية عن ليبيا وحضره الرئيس انور السادات .

وقال الرئيس القذافي في خطابه :

ايها الاخوة ، ونحن نضع الثورة الحقيقية على الارض الليبية لا نستطيع ان نتجاهل دورنا القومي في المنطقة العربية ، ولا شك ان المذبحة التي يتعرض لها اخوانكم الفدائيون الفلسطينيون في لبنان ، ان هذه المذبحة ليست غافلة عن اذهانكم ، واذا كان هنالك من شيء نقوله في هذا الخصوص ، فهو ان الجمهورية العربية الليبية منذ البداية قدمت السلاح للفدائيين وما زالت تقدمه حتى هذا اليوم واينما وجد الفدائيون فان السلاح الليبي سيصل اليهم ومن حقنا اليوم ان نكشف الستار ونميط اللثام ونعرى الحقيقة في لبنان لان الموقف لم يعد موقفا دبلوماسيا يستحق المجاملة او السكوت والمدارة ان ما يجري في لبنان وما قد يجري في لبنان ضد الشعب الفلسطيني وطليعته المقاومة الفلسطينية ان ما قد يجري في لبنان يشكل خطورة على القضية الفلسطينية والان يجري التامر فيما تتعاون فيه الانظمة الخائنة مع اسرائيل والاستعمار للقضاء على شيء اسمه المقاومة الفلسطينية حتى يقض على كل مطالب بهذه القضية لقد تامر الملك حسين مع اسرائيل والاستعمار للقضاء على المقاومة .

ثم اشار الرئيس القذافي الى ان القوى الشعبية في لبنان تقف مع الثورة الفلسطينية في مواجهة الذين يتامرون عليها ويتربصون بها بالاتفاق مع اسرائيل والاستعمار ..

واكد موقف ليبيا الثورة من الثورة الفلسطينية ، وقال « نحن لا نستطيع ان نرى المقاومة الفلسطينية .. تذبح ونقف مكتوفي الايدي .. » .

منشورات ثورية في سجن المحطة بعمان

● وزعت منشورات ثورية في سجن المحطة بعمان ، فضحت التراجع العربي الرسمي امام الهجمة الامبريالية الصهيونية ، واكدت هذه المناشير التزام جماهير شعبنا وثوارنا في سجن الجفر والمعتقلات الاردنية الاخرى بالثورة الفلسطينية وبخط الكفاح المسلح الفلسطيني كطريقة وحيدة لتحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى . ودعت هذه المنشورات الى استئناف القتال ضد العدو الصهيوني لتحرير كل الاراضي العربية المحتلة .

شريط استفزازات السلطة خلال الاسبوع

إستمرار الاعتقالات والمداهمات والتعرض للفلسطينيين

خلافا لما يعلن وينشر وخلافا لتصريحات النفي حول عدم التمييز في معاملة الفلسطينيين ، حول اعادة الاوضاع الى طبيعتها في لبنان تستمر حواجز الجيش اللبناني على مختلف الحواجز وفي جميع المناطق بالتعرض للفلسطينيين بشكل استفزازي ومقصود وهذا يدل بوضوح عن الموقف الفعلي المتخذ من كل ما هو فلسطيني وهذه بعض الامثلة :

٨ – ٦ ١٩٧٣ مداهمة منزل

● داهمت قوات الجيش اللبناني عند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم ٨–٦–١٩٧٣ بيت الطالب محمد دجاني قرب الجامعة الاميركية .

٨ –٦– ١٩٧٣ مداهمة منزل اخر

● داهمت قوات الجيش اللبناني يوم ٨–٦–١٩٧٣ بيت الفلسطيني شادي الرفاعي في محلة الحمام العسكري وقام الجيش بتفتيش بيته ونثر اثاثه .

حفر خنادق ودشم

● ويقوم الجيش ومنذ ايام بحفر خنادق ودشم بالقرب من مخيم برج البراجنة وتقدمت ثلاث دبابات الى هذه الدشم واخذت مواقع مواجهة للمخيم .

١٠–٦–١٩٧٣ حاجز نهر البارد

● صباح يوم ١٠–٦–١٩٧٣ اعترض حاجز نهر ابراهيم بين بيروت وطرابلس المواطن الفلسطيني ابو المنذر الذي كان قادما من مكان اقامته في مخيم نهر البارد الى بيروت واجبروه على النزول من السيارة التي يملكها ووجهوا له الاهانات لا لسبب سوى انه فلسطيني . وقد استمر احتجاز ابو المنذر ساعة ونصف هدده خلالها عناصر الحاجز بسحب اوراق ملكية السيارة منه ، وبعد اطلاق سراحه منع من التوجه الى بيروت واعادوه الى مخيم نهر البارد . والجدير بالذكر ان استفزازات عناصر حاجز نهر ابراهيم تتكرر يوميا ومع كل مواطن فلسطيني دون تمييز كما هو الامر في معظم الحواجز .

٩–٦–١٩٧٣ حاجز الدامور

● قام حاجز الجيش اللبناني في الدامور يوم ٩–٦–٧٣ بايقاف اثنين من مخيم عين الحلوة كانا متوجهين الى بيروت واعيدا الى المخيم ومنعا من دخول بيروت .

● كما قام نفس الحاجز يوم ٩–٦–١٩٧٣ بايقاف ضابط من ضباط الثورة الفلسطينية مع احد مرافقيه لمدة ساعة ونصف وتم الافراج عنهما بعد ان تدخل الارتباط .

● وقام نفس الحاجز بالتعرض للاخ ابو هاجم ومرافقيه وحجزهم لمدة ثلاث ساعات من الساعة التاسعة ليلا وحتى الساعة ١٢ ليلا .

مداهمة منزل واطلاق نار

● هاجمت قوات الجيش اللبناني احد الفسطينيين في المعروقية بجبل لبنان ، واطلاق النار على البيت والقاء القنابل مما اثار فزع سكان المنطقة .

١١–٦– ١٩٧٣ عرسال

● وقامت قوات الجيش يوم ١١–٦–٧٣ بمهاجمة مكتب لفصيل من فصائل الثورة الفلسطينية في عرسال وصادرت منه السلاح وقد سقط احد المناضلين دفاعا عن المكتب وتم حجز سيارة اخرى تنقل التموين والامداد في نفس المنطقة .

١١–٦–١٩٧٣ حاجز خلده

● وتعرض سائق سيارة تموين لقوات الثورة الفلسطينية الى الضرب المبرح يوم ١١–٦–٧٣ على حاجز خلدة وتم حجزه لمدة ساعة .

١١–٦–١٩٧٣ مخفر جمرك بعلبك

● كما قام مخفر جمرك بعلبك بحجز ضابط ارتباط من ضباط الثورة الفلسطينية وحجز سيارته ليلة كاملة يوم ١١–٦–١٩٧٣ رغم معرفته المسبقة .

١٣–٦–١٩٧٣ حاجز الاوزاعي

● وفي يوم ١٣–٦–١٩٧٣ اعتقل المواطن الفلسطيني علي عوض عيسى من سكان مخيم عين الحلوة على حاجز الاوزاعي وتم انزاله من باص الركاب وتعرض للضرب والاهانة من قبل الجيش اللبناني .

● وفي نفس اليوم تعرض ضابط من ضباط الكفاح المسلح الفلسطيني الى الضرب والاهانة على حاجز الاوزاعي وحجز لمدة نصف ساعة .

الثورة الايرانية تفقد أحد قادتها بعد معركة عنيفة مع قوات الشاه

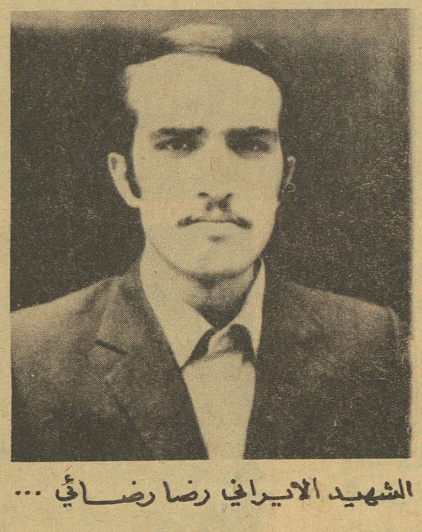

الشهيد الايراني رضا رضائي ...

اعلن في ايران بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٧٣ عن استشهاد المناضل الثوري الايراني رضا رضائي ، وذلك بعد ان حاصرت قوات الشاه العميل قاعدته ، حيث دارت معركة استمرت ساعات ولم يستسلم الشهيد ، رغم النداءات المتكررة التي كانت تدعوه للاستسلام ، حتى نفذت اخر طلقة في رشاشه .

والمناضل الشهيد رضا رضائي عضو اللجنة المركزية « لمنظمة مجاهدي الشعب الايراني » ومن ابرز المناضلين في الثورة المسلحة الايرانية . والجدير بالذكر ان هذه المنظمة هي المسؤولة عن عدد كبير من العمليات المسلحة المعلنة وغير المعلنة التي نفذت ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية في ايران ، منها تفجير عبوات ناسفة يوم قدوم نيكسون الى ايران واغتيال الجنرال الامريكي هارولد برايس وكذلك نسف السفارة الاردنية بطهران وقتل الجنرال طاهري امر قوات البوليس في طهران وانفجارات عديدة ضد مؤسسات صهيونية وامريكية .

● ولد الشهيد رضا رضائي في طهران عام ١٩٤٦ ، ترك مقعد الدراسة في كلية الطب بطهران عام ١٩٧٠ والتحق بالثورة الفلسطينية وتدرب في الاردن في قواعدها . وفي ايلول ١٩٧ اشترك الشهيد في قتال العملاء ودافع عن الثورة . وبعدها عاد الى ايران وبدأ بعملية الاستعداد للعمل المسلح هناك . اعتقل في اب ١٩٧١ وهرب من سجنه بعد ان قضى فيه شهرا كاملا تحت التعذيب . والجدير بالذكر ان اخاه الاكبر احمد استشهد في معركة في حد شوارع طهران . أما اخوه الاصغر مهدي فقد اعدم رميا بالرصاص .

ان الثورة الفلسطينية التي عرفت الشهيد رضا مقاتلا في صفوفها ، ومدافعا عنها في ايلول عمان ١٩٧١ ، لتؤكد من جديد تلاحمها مع الكفاح المسلح الذي تخوضه طلائع الشعب الايراني الثورية . هذا التلاحم الذي جسده المقاتلون الايرانيون والفلسطينيون فوق ارض المعركة .

وصول خبراء عسكريين امريكيين الى لبنان

استلمت السلطات اللبنانية شحنة جديدة من الذخائر الامريكية . وقد وصلت هذه الشحنة على متن باخرة امريكية الى ميناء بيروت في الثامن من شهر حزيران الجاري .

ومن جهة ثانية تقول المصادر الموثوقة ان عددا من العسكريين الامريكيين الخبراء في تدريب القوات الخاصة قد وصلوا الى بيروت في الاونة الاخيرة .

ندوة جماهيرية في مخيم ضبية بمناسبة ذكرى الاربعين للشهداء

احتفلت الجماهير في مخيم ضبية يوم ١٠ – ٦ بذكرى اربعين الشهداء الذين سقطوا خلال الحملة العسكرية الاخيرة في لبنان ، وجرى الاحتفال في كنيسة المخيم وحضرها رجال الدين حيث اقيمت الصلوات على ارواح الشهداء في الكنيسة .

والقى مطران الكاثوليك كلمة في المصلين والجماهير المحتشدة داخل وخارج الكنيسة باسم اهالي مخيم ضبية ، اكد فيها الوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية المسلحة وحيا الشعب الفلسطيني وبطولاته وهتف بحياة الثورة الفلسطينية وبعد الصلاة خرجت الجموع المحتشدة الى النصب التذكاري الذي اقيم عند مدخل المخيم تتقدمها اكاليل الورود واكليل الثورة الفلسطينية على شكل علم فلسطين .

والقى ممثل الثورة الفلسطينية كلمة في الجموع المحتشدة تحدث فيها عن الحملة العسكرية الاخيرة التي تعرضت لها الثورة الفلسطينية ....

وقال في كلمته : نامل ان تواجه السلطة اللبنانية الابتزاز الاسرائيلي وتوجه قوتها العسكرية ضد العدو بدلا من التصدي للثورة الفلسطينية ... وأكد في ختام كلمته بانه « ليس امامنا الا طريق الدم والسير باتجاه النصر . »

ومن الجدير بالذكر انه سبعة من المناضلين

ومن الجدير بالذكر ان سبعة من المناضلين مخيم ضبية قد دفنوا في باحة الكنيسة .

برقيات

●● صرح شيمون بيريز وزير النقل الاسرائيلي بان الهدف الاساسي لاسرائيل هو كسر جدار العزلة التي تفرضه عليها الدول العربية ، وامتدح سياسة « الجسور المفتوحة » بين الاردن واسرائيل .

●● بعث الدكتور الطيب الحضيري مدير منظمة العمل العربية ببرقية الى غازي نصيف المدير المساعد للمنظمة بانه لاول مرة في تاريخ المنظمة يفسح المجال لمناقشة مشروع ادانة سياسة التفرقة العنصرية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية داخل الاراضي العربية المحتلة .

●● اعلن بتاريخ ١٤–٦–١٩٧٣ عن توقيع اتفاق بين الاردن وبريطانيا تقدم الاخيرة بموجبه لنظام الملك حسين قرضا بمبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني بحجة تمويل وتنفيذ عدد من مشاريع التنمية .

ومن المعروف ان بريطانيا تشترك مع نظام الملك حسين في تنفيذ مؤامرة توطين سكان المخيمات في مناطق الاغوار ، بالاضافة الى عدة منظمات وشركات امريكية وبريطانية تلعب دورا رئيسيا في عمليات المسح والبناء في منطقة الاغوار لاعدادها لتوطين آلاف العائلات من سكان المخيمات الفلسطينية .

●● تحدث وزير النقل الصهيوني شيمون بيريز في اجتماع قدماء الهاجاناه الذي عقد مساء يوم ١١–٣–١٩٧٣ في تل ابيب ، فقال : ان هناك دلائل تشير الى تحول جديد في مجمل العلاقات بين الاردن واسرائيل خاصة في اعقاب اعلان الملك حسين انه لن يشترك في اية حرب جديدة ضد اسرائيل ، وفي اعقاب الاعلان عن مشروع توطين (٣٠) الف فلسطيني في منطقة الاغوار .

فلسطين الثورة

حكاية
إجازات العمل
وعمال فلسطين

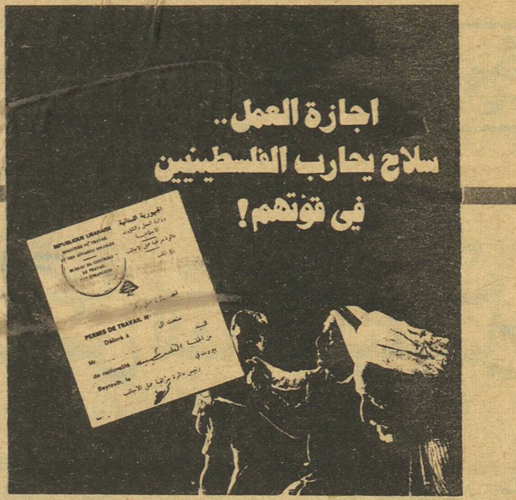

أمين سر اتحاد عمّال فلسطين - فرع لبنان :

نعمْ.. لبنان يُعامل الفلسطينيّين كالأجانب

العمال الفلسطينيّون في لبنان دعامة لاقتصاد لبنان انتاجياً واستهلاكياً

مطالب العمّال الفلسطينيّين برسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة

كاظم الخليل : الغى القرار

موسى جريس : تمنيات

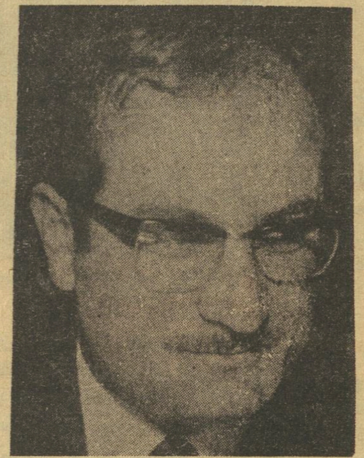
الوزير حمدان : مشروع معقول

حكاية « اجازات العمل وعمال فلسطين » اصبحت في امس الحاجة الى من يضع نهاية معقولة لها . خاصة وان المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية وفي الاتحاد العمالي العام ، يؤكدون بان موظفي الوزارة ومفتشيها عندهم تعليمات بغض النظر عن العمال الفلسطينيين الذين يشتغلون دون ان يكونوا حاصلين على اذن بالعمل .

والوقائع اليومية تدل ، بشكل قاطع ، على ان عددا كبيرا من هؤلاء العمال ما زالوا يلاحقون وتوجه اليهم الانذارات ويفصلون من اعمالهم لانهم بلا اجازات .

فاين هي الحقيقة في هذا ؟ ولمصلحة من تتم هذه الملاحقات وعمليات التسريح والفصل ؟ والى متى يستمر اتخاذ مثل هذه الاجراءات التعسفية واللا انسانية ؟

كان هذا بعض ما جال في فكري وانا ذاهب لمقابلة الاخ موسى جريس امين سر اتحاد عمال فلسطين - فرع لبنان . وفيما يلي اجوبة الاخ موسى جريس على اسئلة « فلسطين الثورة » .

● ما هو راي اتحاد عمال فلسطين في موضوع اجازات العمل ، وما هو موقفه من اعتبار الفلسطينيين ضمن الاجانب في لبنان ؟

□ ان الاتحاد العام لعمال فلسطين في لبنان يعتبر ان حرمان الفلسطينيين من العمل الا بعد الحصول على اجازة خاصة امر ليس عمليا ولا منطقيا ... وهذا الراي غير قائم على اساس عاطفي او في ثورة حماس ، وليس مستندا على مبرر قومي فقط او بناء على دوافع انسانية فحسب ، وانما يتمشى ، اولا وفي الاساس ، مع مصلحة لبنان الاقتصادية ، لان الفلسطينيين في لبنان يشكلون عاملا هاما من عوامل تدعيم وتنمية اقتصاديات لبنان ، سواء من الناحية الانتاجية أو الاستهلاكية ، فهم يشتغلون في معظم المشاريع الانشائية والشركات التجارية والمؤسسات الزراعية ، بالاضافة الى عشرات المهن الحرة التى يزاولها المختصون منهم . اما مداخيل العمال الفلسطينيين في لبنان ، فهي لا ترسل الى الخارج وانما تصرف في السوق اللبناني ، مما يميز فلسطينيي لبنان عن غيرهم ممن لا يحملون الجنسية اللبنانية ، ولهذا فان استثناءهم من قوانين معاملة الاجانب في لبنان ، يعتبر امرا ضروريا ، بل ومصلحة « لبنانية » قبل كل شيء .

● طالما ان هذا هو رأي الاتحاد بالموضوع فما هي الخطوات العملية التي قام بها الاتحاد لاعفاء الفلسطينيين من مهمة الحصول على اجازات العمل ؟

□ منذ البداية قام الاتحاد بعدة مساع للحيلولة بين ان يطالهم قانون معاملة الاجانب في لبنان ، وقد اتخذت هذه المساعي الصفتين الرسمية والنقابية .

فعلى الصعيد الرسمي اتصل الاتحاد بوزير العمل والشؤون الاجتماعية منير حمدان ونتيجة لهذا الاتصال فقد اصدر الوزير حمدان قرارا يقضي بتسهيل الحصول على اجازة العمل وعدم ملاحقة من لا يحمل هذه الاجازة طالما انه من الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ عام ١٩٤٨ وقد عمم هذا القرار وحصل ارتياح في اوساط عمالنا ولكن عندما تغيرت الوزارة واستبدل الوزير حمدان بالوزير كاظم الخليل الغي القرار السابق واتصل الوزير الخليل بمنظمة التحرير وابلغها انه لن يسمح للعامل الفلسطيني بالعمل دون اجازة والا فسيعرض نفسه للملاحقة القانونية .

اما على الصعيد النقابي فقد ارسلت امانة سر الاتحاد عدة كتب الى كافة الاتحادات والنقابات العاملة في لبنان ، تطلب فيها تفهم وجهة نظر اتحاد عمال فلسطين في الموضوع وبالتالي مساعدة العمال الفلسطينيين ومؤازرتهم في حقوقهم المشروعة . وقد اوضحت امانة سر الاتحاد في هذه الكتب وحدة المصير والمصلحة بين العمال اللبنانيين واخوانهم ابناء فلسطين ، مما يستدعي بالتالي وقوفهم الى جانب بعضهم بعضا ضد كل من يحاول المساس بحقوقهم ومصالحهم .

● هذا عن المساعي ، فهل تتفضل يا اخ موسى وتعدد لنا النتائج التي توصلتم اليها بهذا الصدد عن طريق هذه المساعي والاتصالات ؟

فلسطين

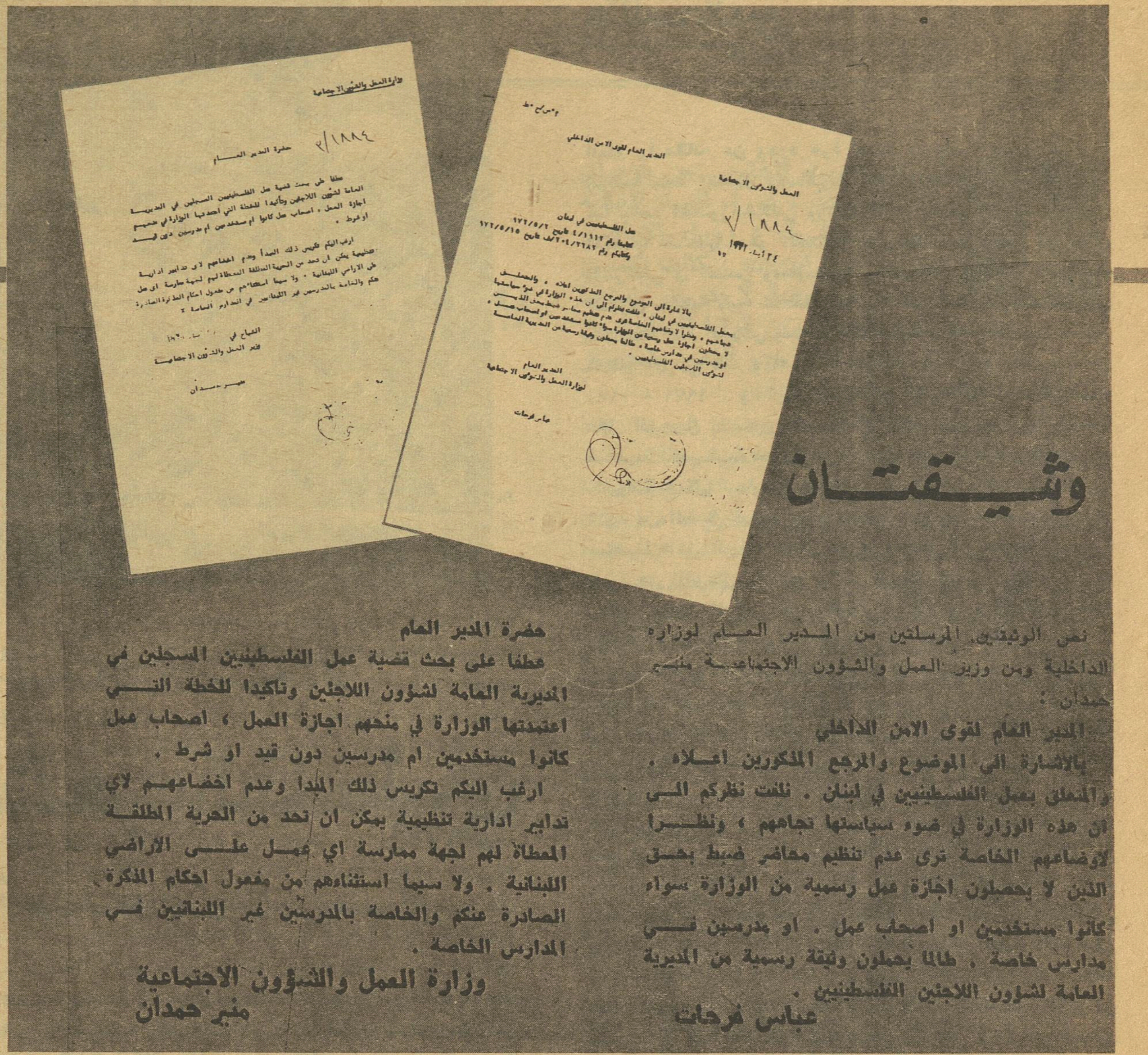

وثيقتان

نص الوثيقتين المرسلتين من المدير العام لوزارة الداخلية ومن وزير العمل والشؤون الاجتماعية منير حمدان :

المدير العام لقوى الامن الداخلي

بالاشارة الى الموضوع والمرجع المذكورين اعلاه . والمتعلق بعمل الفلسطينيين في لبنان . نلفت نظركم الى ان هذه الوزارة في ضوء سياستها تجاههم ، ونظرا لاوضاعهم الخاصة ترى عدم تنظيم محاضر ضبط بحق الذين لا يحصلون اجازة عمل رسمية من الوزارة سواء كانوا مستخدمين او اصحاب عمل . او مدرسين في مدارس خاصة . طالما يحملون وثيقة رسمية من المديرية العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين .

عباس فرحات

حضرة المدير العام

عطفا على بحث قضية عمل الفلسطينيين المسجلين في المديرية العامة لشؤون اللاجئين وتاكيدا للخطة التي اعتمدتها الوزارة في منحهم اجازة العمل ، اصحاب عمل كانوا مستخدمين ام مدرسين دون قيد او شرط .

ارغب اليكم تكريس ذلك المبدا وعدم اخضاعهم لاي تدابير ادارية تنظيمية يمكن ان تحد من الحرية المطلقة المعطاة لهم لجهة ممارسة اي عمل على الاراضي اللبنانية . ولا سيما استثناءهم من مفعول احكام المذكرة الصادرة عنكم والخاصة بالمدرسين غير اللبنانيين في المدارس الخاصة .

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
منير حمدان

□ اما عن النتائج فيؤسفني ان اقول اننا لم نتوصل الى شيء حاسم مع كافة المراجع التي اتصلنا بها ، اذ ان الجميع كانوا يعمدون الى نوع من « العموميات » التي تحمل اكثر من تفسير ويستخلص منها اكثر من معنى وقصد . ولكن هذا لا يعني ان جيع اتصالاتنا باءت بالفشل ، فالوزير منير حمدان اصدر قرارا كما سبق واشرنا يقضي بتسهيل الحصول على اجازة العمل وعدم ملاحقة من لا يحمل هذه الاجازة طالما انه من الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ عام ١٩٤٨ . ثم ما لبث ان استبدل الوزير حمدان بالوزير الخليل عندما تغيرت الوزارة فجاء الاخير والغى القرار السابق واعلن انه لن يسمح للعامل الفلسطيني بالعمل دون اجازة . ونحن نامل ان تغير الوزارة القادمة موقفها من عمال فلسطين وتتحسس مشاكلهم .

ولا بد لي في هذا المجال من التنويه بالموقف الرائع الذي وقفه الى جانبنا اعضاء الاتحادات والنقابات اللبنانية الذين سارعوا الى المطالبة بانصاف العمال الفلسطينيين واعطائهم حقوقهم كاملة لا في اعفائهم من اجازات العمل فحسب ، وانما في التعويض عليهم وادخالهم ضمن الضمان الاجتماعي ، واخص بالذكر منهم الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين وجامعة نقابات العمال والمستخدمين ، واتحاد عمال البحر ، واتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي واتحاد نقابات الجنوب .

● هل كان لموقف المؤازرة الذي اتخذته اتحادات العمال اللبنانية اي اثر ايجابي بالنسبة لموضوع التعويض على عمال فلسطين وادخالهم في صندوق الضمان الاجتماعي ؟

□ نعم بالتاكيد ، فقد جاءت مطالعة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل لتحرم العمال الفلسطينيين من نظام التعويضات العائلية والضمان الاجتماعي ، الا ان موقف اخواننا عمال لبنان المؤيدة لمطالبينا العادلة وشعور مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي بصعوبة حياة العامل الفلسطيني ، جعل هذا المجلس يتمنى على سلطة الوساطة بان تتضمن تعديلاتها نصا يكفل اعطاء العمال الفلسطينيين تقديمات مماثلة للتقديمات التي يستفيد منها العامل اللبناني ... وانا اعتقد ان مجرد اقرار هذه التوصية يتضمن تلقائيا اعفاء العمال الفلسطينيين من مهمة الحصول على اذونات العمل .

● بماذا تفسرون استمرار ملاحقة العمال الفلسطينيين غير الحاصلين على اجازات العمل ، رغم تاكيدات اكثر من مسؤول حكومي بوجوب عدم التشدد في ملاحقتهم ؟

□ يلاحظ بشكل عام ، ان الملاحقات والانذارات لا توجه للعمال العاديين وانما تطال الموظفين والفنيين ممن يتقاضون رواتب شهرية ، ولهم تعويضات كبيرة كموظفي البنوك والشركات العامة والمؤسسات التجارية ... اما على اي اساس تتم الملاحقات ، فيظهر ان بعض موظفي الوزارة يتصرفون بشكل فردي ، مستغلين عدم وجود نص رسمي باعفاء العمال الفلسطينيين من موضوع الاجازة فيلاحقوهم بناء على طلب - في اغلب الاحيان - من ارباب العمل انفسهم ، في محاولة منهم لتسريح العمال الفلسطينيين دون تعويض او ضمانات .

● بصفتك امينا لسر اتحاد عمال فلسطين فرع لبنان ... ماذا تعتقد ان على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان تبادر الى عمله الان ؟

□ اتمنى على معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان يبادر الى استصدار القوانين التي ترفع الغبن عن الفلسطينيين العاملين في لبنان ، فيعمل على :

١ - تنفيذ توصية المجلس الاداري لصندوق الضمان الاجتماعي بمساواة العمال الفلسطينيين باخوانهم المواطنين .

٢ - اشعار جميع الموظفين في الوزارة بضرورة عدم ملاحقة العمال والمستخدمين الفلسطينيين .

٣ - الغاء قانون اجازة العمل الخاص بالفلسطينيين على اعتبار ان الفلسطيني المقيم في لبنان منذ النكبة لا يمكن تصنيفه مع الاجانب ، وانما هو مواطن ضمن حدود ، ومن الانصاف ان يتمتع بكافة حقوق المواطنية في العمل .

(...)

البطل :
اللقب الذي لا يريده أحد !

تحت هذا العنوان كتبت مجلة « فزخن بوست » الاسبوعية في المانيا الديمقراطية مقالا لنائب رئيس التحرير فيها (كلاوس بولكين) جاء فيه : « لقد كان مع جنود المظلات الثلاثين الذين اقتحموا بوابة الاسد واول الذين هاجموا الحي القديم من مدينة القدس . كان هذا في حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ومن بين المظليين الثلاثين هؤلاء عاد ستة سالمين لم يصابوا باي اذى في تلك المعركة ومن بينهم العريف (اودى اديف) الذي يعتبر حاليا قدوة في اسرائيل : احد مواليد الكيبوتزات « بطل حرب الايام الستة » .

في السابع من ديسمبر ١٩٧٢ اصاب الرأي العام في اسرائيل صدمة ! تم اعتقال اربعة من مواطني البلد اليهود مع اربعين شخصا عربيا بسبب « نشاط تخريبي » - من بينهم (اودى اديف). وجاء في البلاغ الرسمي للبوليس الاسرائيلي : بعد السابع من كانون الاول جرت اعتقالات اخرى ومن بين المواطنين اليهود ايضا ، ان هؤلاء ينضمون لشبكة تجسس تعمل لحساب سورية ، والذي يبدو من خلال هذا التحوير ان معظم المعتقلين لم يقوموا باي عمل نظرا لرفضهم سياسة الضم الاسرائيلية وكانوا معروفين لدى البوليس كمشاركين في حملات الاحتجاج .

وتؤكد الدلائل على انه تم تاسيس مجموعة من العرب واليهود في اسرائيل خططت لاعمال المقاومة المختلفة .

اما الصدمة التي اصابت الرسميين الاسرائيليين فهي متوقعة اذا ما وضع الانسان في حسابه ان الدعاية الصهيونية تدعي منذ عشرات السنين « وحدة المصير اليهودية » وهكذا يتبجح الان ايضا الصحفي الاسرائيلي (موشي نافور) بان هذا الحادث بالنسبة لوحدة المصير المشتركة لليهود وبالنسبة لاسرائيل فقد حان الوقت « اقد ولى عهد الثقة بالاخلاص الداخلي » . وقد علل مستشار رئيسة الوزراء الاسرائيلية للشؤون العربية القلق الصهيوني من هذه المجموعة من المعتقلين « ان الخطر في انتشارها يكمن في انها تضم مثقفين وعمال ومن اخطر النقاط ان كافة الذين جرى الحديث معهم من هذه المجموعة اعربوا عن استعدادهم للعمل فيها » .

اذ ليس من قبيل الصدف ان تتشكل مجموعة المقاومة العربية اليهودية في هذه المرحلة التي يتم فيها عمليا الاسراع بعمليات ضم المناطق العربية المحتلة . ومنذ فترة قصيرة وضع الجيش الاسرائيلي يده على قطعة ارض مساحتها ٧٠٠٠ هكتار شرقي القدس مدعيا « لاغراض التدريب » وقبل نهاية السنة متذرعا بنفس الحجة قام الجيش الاسرائيلي بضم اراضي قرية عقربة العربية بالقرب من نابلس ، وفي هذه الاثناء انشأ مستعمرة جينيت الاسرائيلية فيها .

اما القائمون على الحكم في اسرائيل فقد فقدوا اعصابهم من حقيقة ان يقوم ايضا بعض عناصر الجيش الاسرائيلي المحرضين بالانضمام مع العرب في المقاومة ومذعورون ايضا من موجة الاضرابات المتزايدة . لقد قاموا باستغلال اكتشاف المجموعة واتخذوها ذريعة للقيام بموجة ارهابية عامة ضد القوى التقدمية . وهذا كان موجها بالدرجة الاولى ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يوجد بين صفوفه منذ تاسيسه اليهود والعرب . وهكذا فقد وضع في اواخر كانون الاول العشرات من مسؤولي الحزب من بينهم اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب تحت الاقامة الجبرية . وفي الوقت نفسه ابلغ « ابراهام ليفنبراوك » نائب البرلمان الشيوعي الرأي العام ان ابنه « زاي ايفنه » الذي اعتقل متهما بهذا الحادث مجموعة التخريب « يقبع في سجن جرجور » ويواجه التعذيب بالصدمات الكهربائية على ايدي البوليس الاسرائيلي .

احدى عملياتنا في القدس

النهوض الثوري الكبير في الوطن المحتل خلال الشهور الثلاثة الأخيرة يؤكد:

الميلاد الجديد للشعب الفلسطيني

في العام السادس للهزيمة: الأنظمة العربية الى مجلس الأمن وشعبنا يصعّد كفاحه المسلح

ما هو الموضوع الاساسي الذي تطرحه الذكرى السادسة لحرب حزيران في الضفة الغربية ؟؟

في معرض الاجابة على هذا التساؤل ، يجدر بنا ان نذكر بان النتائج السياسية والعسكرية لحرب العام ١٩٤٨ كانت تخص الفلسطينيين وحدهم دون غيرهم من الشعوب العربية ، على الرغم من ان جيوش الدول العربية هي التي حاربت في فلسطين وانها هي التي انهزمت . وبكلام آخر نقول : لقد كانت حرب العام ١٩٤٨ حربا عربية وكانت الهزيمة فلسطينية . واذا كانت اهمية وخطورة ما جرى في ذلك الوقت تتعدى النطاق الوطني الفلسطيني ، الا انها بقيت ضمن جغرافية فلسطين الديمغرافية والسياسية . (١) فعلى ارض فلسطين اقام العدو كيانه ودولته . (٢) وعلى الارض نفسها دخل مستوطنون يهود بيوت الفلسطينيين ليصبحوا لاجئين داخل الوطن وخارجه . (٣) وخسر الفلسطينيون كيانهم السياسي وعملت بعض الانظمة العربية على الغاء هويتهم الوطنية . (٤) واصبح جزء من الفلسطينيين في الاسر وتوزعت الاجزاء الاخرى من هذا الشعب في مخيمات البؤس والفقر في اكثر من قطر عربي .

ان ذكر هذه الحقائق الاساسية ونحن بصدد الاجابة على التساؤل : ما هو الموضوع الاساسي الذي تطرحه الذكرى السادسة لحرب حزيران ؟ تصبح في غاية الاهمية عند تناول نتائج حرب ١٩٦٧ على الصعيدين العربي والفلسطيني .

هنا لا بد من القول ان حرب حزيران اضاعت دون غيرها من الحروب العربية الاسرائيلية ، خاصة حرب ١٩٤٨ ، جوهر وحقيقة الصراع في المنطقة . غير ان الحقيقة التي يجب تثبيتها بداية ، هي انه بالرغم من ان الدول العربية التي حاربت في ١٩٦٧ قد حاربت حول وداخل حدودها الاقليمية ، فان نتائج هذه الحرب كانت ، بعكس نتائج حرب ١٩٤٨ ، حربا عربية وهزيمة عربية على النطاق القومي بأسره . فقد احتلت « اسرائيل » في هذه الحرب اربع اضعاف المساحة التي كانت تحتلها ، وكان هذا الامتداد داخل النطاق العربي الاقليمي ، على حساب الشعوب العربية وسيادة الانظمة العربية فيها . اذ احتلت من الاراضي المصرية ضعفي المساحة التي كانت تغتصبها حتى عشية حزيران (١٩٨ر٦١ كيلومتر مربع) اي ٢٠٪ من مساحة الاراضي المصرية . كما احتلت ١٥٪ من الاراضي السورية ، واحتلت ايضا كل الضفة الغربية (٥٨٧٨ كيلومتر مربع) التي خضعت سياسيا لنظام الحكم الاردني منذ عام ١٩٥٠ ، هذا بالاضافة الى قطاع غزة (٣٦٢ كيلومتر مربع) الذي كان بدوره خاضعا للادارة المصرية منذ حرب ١٩٤٨ .

والسؤال الآن هو : اذا كانت حرب حزيران ١٩٦٧ لم تخاطب بنتائجها الخطيرة الفلسطينيين وحدهم ، واذا كانت هذه الحرب قد امتدت بآثارها على الصعيد العربي الشامل من حيث كونها اكثر وابعد من هزيمة عسكرية . اذا كان هذا كله كذلك فلماذا يتحمل الفلسطينيون وحدهم في هذه الظروف عبء الصراع المباشر مع العدو ؟ ثم لماذا توضع في طريقهم — طريق الكفاح المسلح — التي اختاروها ، شتى العراقيل والمصاعب واحيانا يتعرضون للقتل والطعن في الظهر على يد اشقاء المصير والمصاب الواحد ؟؟

هذا السؤال يجيء في الذكرى السادسة لحرب حزيران على جانب كبير من الاهمية ليس لانه في هذه الذكرى المؤلمة يكون قد مضى على وجود دولة العدو فوق ارض فلسطين خمسة وعشرين سنة فحسب ، بل لانه في عشية هذه الذكرى — وتاريخنا حافل بالذكريات المؤلمة — تعرض شعبنا للتقتيل والتدمير بينما كان العدو يحتفل بمرور ربع قرن على اغتصابه للوطن الفلسطيني . وفي عشية هذه الذكرى بلغ العجز الرسمي ذروته بالدخول مرة اخرى وعن تبصر كامل ، بكامل النتائج ، الحلقة المفرغة والمعروفة باسم مجلس الامن . فبدل ان يذهب العرب في مثل هذه المناسبة الى الحرب نجدهم يذهبون الى مجلس الامن لتصدر عنه توصيات جديدة اخرى يعرفون انفسهم بعدم جدواها وعقمها في مجال اعادة شبر واحد فقط مما احتلته اسرائيل من راضيهم .

ان الذي يتيح لنا — نحن الفلسطينيين — التحدث عن الذكرى السادسة لحرب حزيران بهذا النفس وبهذا الفهم ، هو اننا منذ ست سنوات ونحن نحارب ، واننا اكدنا من خلال التجربة الحية والملموسة ان الطريق الموصل الى بوابة فلسطين هو طريق الكفاح والتضحيات ، واننا بقينا على هذا الطريق الذي اخترناه بمحض ارادتنا في كل الظروف وفي كل المناسبات التي طرق غيرنا فيها ابواب « السلام » من خلال مجلس الامن او غيره . ولقد جاءت الذكرى السادسة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ لتؤكد كل هذه المعاني دفعة واحدة . ونحن هنا لن نضطر لاستعراض ردود الفعل العربية ازاء هذه الذكرى ، كون ردود الفعل هذه لم تتعد اصدار البيانات من خلال الصحف والاذاعات العربية ، بل سنقف بامعان امام ردود الفعل الفلسطينية في الضفة الغربية التي جاءت لتؤكد ان الشعب الفلسطيني لن يقبل بضياع حقه في الحرية وسيظل يعمل على تحقيق خلاصه الوطني .

فبينما كانت العديد من العواصم العربية تجد في الذهاب الى مجلس الامن مجددا مخرجا من كابوس الذكرى الثقيل ، وجد شعبنا الفلسطيني نفسه امام مسؤولياته الوطنية في اعلان رفضه للاحتلال ومقاومته بشتى الطرق وبكافة اشكال النضال المتاحة . فلقد عمت مختلف مدن ومناطق الضفة الغربية المنشورات التي تحرض على الاضراب في ذكرى الحرب — الهزيمة . فكان توزيع هذه المنشورات على شكل واسع ، وكانت الاستجابة لها في يوم الخامس من حزيران تاكيدا جديدا من جماهيرنا الفلسطينية الواقعة في الاسر ان حالة النهوض الثوري الواسع الذي بدأ في الضفة الغربية على وجه التحديد منذ حادث اغتيال ثلاثة من قادة الثورة في بيروت يوم ١٠-٤-١٩٧٣ ، سوف يستمر ويتجدد . ويجدر بالذكرى في هذا المجال ان التفاعل الوطني بالاحداث الفلسطينية داخل الوطن وخارجه قد استمر في الضفة الغربية منذ حادث نيسان بشكل متعاظم ومتجدد من خلال احداث لبنان التي برهنت جماهيرنا في الداخل بالتفاعل معها زيف كل محاولات العدو وادعائاته عن وجود هوة نفسية وسياسية بين جماهيرنا الواقعة تحت الاحتلال وجماهيرنا المقاومة للاحتلال خارج الوطن . كما جاءت المنشورات التي وزعت في الضفة الغربية في ذكرى اغتصاب فلسطين تدعو الجماهير الى مقاطعة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس ومقاومته ، والاستجابة الجماهيرية لهذه الدعوى مناسبة طيبة لتحافظ جماهيرنا على حالة نهوضها الثوري وتجديدها لهذا النهوض بعد فترة انقطاع غير قصيرة اعقبت مجازر النظام الاردني ضد جماهيرنا الفلسطينية في الاردن خلال عامي ١٩٧٠ ، ١٩٧١ . واذا كانت الاحداث الفلسطينية قد تلاحقت خلال الشهرين الماضيين على الشكل الذي جرت به واذا كانت جماهيرنا الفلسطينية قد اثبتت من خلال هذه الاحداث تلاحمها مع الثورة ومع كل شعاراتها الرافضة للاستسلام والداعية الى المزيد من النضال لتحقيق حرية شعبنا وخلاصه ، فلقد اثبتت جماهيرنا داخل الوطن المحتل بدورها وقوفها الى جانب الثورة معبرة عن ذلك بكل ما اتيح لها من وسائل التعبير ، بدءا من توزيع المنشور الداعي الى مقاومة الاحتلال ومرورا بالاضرابات وانتهاء بتفجير الالغام والعبوات في وجه العدو المحتل .

ففي الذكرى السادسة لحرب حزيران ، ومواصلة من جماهيرنا لخطها الرافض لمقاومة الاحتلال ، حرصت هذه الجماهير على ان ترفع عشية الذكرى العلم الفلسطيني فوق سور القدس مؤكدة على عروبة هذه المدينة الخالدة برغم ما تعرضت له من عمليات التهويد طوال الست سنوات السابقة . وفي صبيحة اليوم الخامس من حزيران الهزيمة ، وبينما كانت كل العواصم العربية تفتح ابوابها وتعرض في فترينات محلاتها مختلف انواع البضائع والسلع الامبريالية ، كانت مدينة القدس تغلق ابوابها في وجه العدو رغم كل التحذيرات التي اطلقها . فقد افاقت المدينة في يوم ذكرى الهزيمة وابواب محلاتها مغلقة وقوات العدو الاسرائيلي تعزز مراكزها ودورياتها كما تقوم بدهن ابواب الحوانيت المغلقة بعلامة (x) ضمن دائرة سوداء . ولم تنس القطاعات الاخرى من جماهيرنا في هذه المناسبة المؤلمة واجبها الوطني في التعبير عن سخطها ومقاومتها للاحتلال ، فقد قام طلاب المدارس بالسير في ساحات مدارسهم حيث امتنعوا عن دخول صفوفهم . وقامت النساء ككل مرة في هذه المناسبة بحمل اكاليل الزهور وسرن في شوارع المدينة متشحات بالسواد وهن يحملن باقات الورد في طريقهن الى نصب الجندي المجهول الذي اقيم تخليدا لذكرى شهداء حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومن ناحية اخرى قام بعض المواطنين الفلسطينيين بقطع الطرق المؤدية الى القدس بالمتاريس للاعراب عن رفضهم لواقع الاحتلال ومقاومتهم له . كما ارتفع العلم الفلسطيني في نابلس وسادت بعض المدن اضرابات جزئية برغم التهديد والتحذير بالانتقام .

لقد أكد التفاعل الجماهيري في الضفة الغربية بجملة الاحداث التي رافقت الذكرى السادسة للحرب — الهزيمة على الحقائق التالية :

١ — لقد حرص العدو منذ مدة طويلة على اظهار جماهير شعبنا الواقعة تحت احتلاله امام الرأي العام العالمي وكأنها راضية بالاحتلال ومنصرفة عن مقاومته الى الاتجار بالزيت والصابون والبرتقال عبر الجسور المفتوحة ، محاولا بذلك الايحاء ببعد هذه الجماهير عن الهموم الوطنية الحقيقية ، فجاءت هذه الاحداث جميعا عشية ذكرى الحرب لتؤكد جماهيرنا من خلال تفاعلها بها ان الفلسطينيين داخل الوطن المحتل لم ينسوا واجبهم ومسؤولياتهم التاريخية في مواصلة رفض الاحتلال ومقاومته بكافة اشكال النضال المتاحة لهم .

٢ — لقد ادى التفاعل الوطني والنهوض الجماهيري داخل الضفة الغربية منذ حادث ١٠-٤-١٩٧٣ الى ان يفتح العدو اعينه واسعة على حقيقة زيف ادعائاته عن التعايش والحياة المشتركة ، الامر الذي ادى به الى الاعتراف ان العداء العربي لدولة « اسرائيل » شيء يجب الاعتراف به والتسليم بعدم القدرة عن محوه .

٣ — كما اكدت هذه الاحداث وذلك التفاعل بها داخل الوطن زيف كل ما قاله العدو عن وجود بعد سياسي وهوة نفسية بين ما يسميهم فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج . فلقد كان انفعال جماهيرنا وغضبتها على الجريمة التي ارتكبها العدو ضد ثلاثة من قادة الثورة تأكيدا ملموسا على ولاء جماهيرنا للثورة الفلسطينية ولكل شعاراتها الوطنية الرافضة للهزيمة والاحتلال . كما جاء استنكار جماهيرنا في الضفة الغربية للهجمة الاخيرة ضد الثورة الفسطينية في لبنان تاكيدا اخر من جماهيرنا على ايمانها بخط الثورة الداعي الى القتال والمصمم على النصر مهما غلت التضحيات . وكان ذلك واضحا من خلال تحميل هذه الجماهير في برقياتها للمسؤولين وللجماهير العربية مسؤولية احداث لبنان التي سببها وقف القتال الرسمي على الحدود مع اسرائيل الامر الذي فتح المجال لفتح النار على قوى الثورة وجماهيرها سواء في الاردن او في لبنان .

الطلبة العرب في بريطانيا يحدّدون أسباب هزيمة حزيران..

راية الصمود لازالت عالية.. والجماهير ستصوغ فجرها الثوري الرائع

لم تكن هزيمة الخامس من حزيران وليدة الصدفة . فوراء الدماء الغالية التي سفكت ، ووراء الاراضي العزيزة التي انتهكت ، كانت تكمن اسباب موضوعية لا بد من فضحها وتشديد الكفاح ضدها لكي تتمكن قوانا الوطنية من تحويل الهزيمة الى دافع خلاق نحو النصر وانجاز مهام الثورة القومية والديمقراطية .

اول هذه الاسباب تكمن في التجزئة والتشرذم العربي . فمنذ جريمة الانفصال وقضية الوحدة العربية تتراجع الى الخلف . لقد دخل العرب معركة حاسمة وهم يفتقدون لا الى الوحدة الشاملة فحسب بل والى ابسط شروط التنسيق العسكري . هل هناك عقل جاد يستطيع حقا ان يتخيل معركة ناجحة ضد الامبريالية وادواتها الشرسة الصهيونية من قبل دويلات وكيانات هزيلة اصطنعها الاستعمار فمنذ عهد بالمرستون مرورا بسايكس بيكو وهي تفتقد الى ابسط مقومات كيان الدولة الحديثة ؟ لا بد في معركتنا القومية الكبرى من توحيد طاقات كافة الدول العربية وتحقيق اعلى اشكال التوحيد العسكري والاقتصادي والسياسي لخلق الارضية الصالحة لحركة التحرر القومي . اننا نقول كما قال من قبلنا ساطع الحصري « يقولون كيف خسرتم الحرب وانتم سبع دول ، نقول لقد خسرناها لاننا سبع دول » لا بد من تشديد الكفاح الثوري الجماهيري من اجل كل اشكال الوحدة والتضامن. كفى مهزلة الدويلات ولننطلق على درب الوحدة العربية الفسيح فبدون الوحدة لا يمكن اقامة الاساس الصلد للتصنيع والتطور الحضاري والاشتراكية . ان اعداء الوحدة هم اعداء التحرر وهم موضوعيا في صف القوى التي خلقت التجزئة والتي تعمل لتكريسه وتقنينه . ان مطاب الحد الادنى هي الوحدة العسكرية العربية ، في اقامة الجبهة الشرقية ، هي العمل الدؤوب والمستمر من اجل دعم كل اشكال الوحدة العربية الجادة من اجل المعركة .

ووراء الهزيمة ايضا كان يكمن غياب الوحدة الوطنية والتنسيق الاستراتيجي بين القوى الوطنية والتقدمية . ان القوى الوطنية لم تستطع ان تضع تناقضاتها الفكرية والسياسية في الموضع الصحيح . بدل البحث عن نقاط اللقاء اشتدت مطاردة نقاط الخلاف والتناحر . خلال الحروب القومية الكبرى اتحدت القوى الوطنية من اقصى اليمين لاقصى اليسار شاهرة السلاح ضد الغزاة كما حدث في الصين وفرنسا وغيرهما . في بلادنا العربية في مواجهة حرب الابادة عجزت قوانا الوطنية والتقدمية ذاتها عن انجاز صيغة خلاقة للتنسيق بين اليمين واليسار بين قوى التقدم ذاتها . انه من الغباء التصور انه بالوسع خوض معارك مصيرية بدون جبهة وطنية صلدة تحيل الجميع الى اطراف واحده في خندق واحد . ان جماهيرنا اليوم ترفع عاليا راية الجبهة الوطنية والوفاق الوطني وان شعبنا ليعرب عن غضبه على كل من يعرقل هذا الهدف او يعمد الى قمع واذلال قوى وطنية يجب ان تصان لمعركتنا مع الامبريالية والصهيونية . ان قيادة هذا الطرف او ذاك يجب ان لا تتحول الى مسالة ثرثرة لفظية او تصورات مسبقة او ارغام عنفي . ان الجماهير ستمنح قيادتها الطرف الاكثر وعيا والاكثر تضحية والاكثر قدرة على رسم الخطة الناجحة والتنفيذ الصارم. ان قيادة الثورة ليست شهادة اكاديمية تمنح وهي لن تكون ثمرة الجملة الثورية او التطورات الذاتية بل هي في نهاية المطاف الوريث الشرعي لامجاد شعبنا الثورية ونضاله الفعلي لا اللفظي .

والعامل الثالث للهزيمة كان يكمن في غياب الديمقراطية بمحتواها السياسي والاجتماعي . لقد قاتل العرب من وراء اجهزة المذياع ولم تبذل اي محاولة لزج الشعب في معركة الدفاع عن وطنه وكأن القضية تخص افرادا معدودين على قمم السلطة . لقد تفننت الانظمة العربية في ارهاب ومطاردة العناصر الوطنية ولم تبذل جهدا يذكر في تصفية اوكار الخيانة والجاسوسية المعشعشة في انحاء وطننا . لقد حرم شعبنا حتى في حق الدفاع المسلح عن نفسه وبذلت كل المحاولات حتى بعد الهزيمة من اجل ابعاد الجماهير سياسيا وعسكريا عن التصدي لمهام الدفاع والحرب القومية الكبرى . اننا نعلن بشكل واضح انه بدون اوسع الحريات الديمقراطية لقوى شعبنا وبدون اوسع المبادرات الجماهيرية وفرق الميليشيا وتسليح العمال والفلاحين والطلبة في جيوش نظامية مفعمة بروح التفاني لا يمكن الحديث عن احتمالات نصر . ان حرمان الجماهير الكادحة من حقوقها السياسية ومحاولة ارشاء الطبقات المتوسطة بالتسهيلات والامتيازات لهي سياسة الدمار الوطني وتكريس الهزيمة .

ان الوطن — بعد كل حساب — ليس قصيدة شعر تقال بل هو مدرسة ومصنع ومستشفى يشاد وكرامة وحرية تصان . ان الوطن هو بالاساس ملك الجماهير الكادحة ، الجماهير الاكثر عددا والاكثر ارتباطا بالارض والاكثر استعدادا للدفاع عن الوطن حتى النهاية . فلننشد من اجل كل الديمقراطية للشعب وكل التفاني للوطن .

السبب الرابع للهزيمة يكمن وراء الجهل الفاضح في عقول اغلبية القادة العرب لطبيعة الوجود الصهيوني ولاهدافه وللسياسة الدولية التي يجب على العرب انتهاجها . ان اسرائيل تاريخيا ومصيريا هي جزء من الوجود الامبريالي في العالم اجمع . وفقط الاغبياء والمنضوين رجعيا هم الذين يتجاهلون ان اسرائيل هي صنيعة الامبريالية واداتها . ان النابالم والفانتوم والميراج التي صدمت قوانا وحرقت اطفالنا تدفع لاسرائيل مجانا . ان القضية واضحة كالشمس . ومع ذلك فان الكثير من قادة العرب لا يزالون يلقون بالامال على حل المسالة عن طريق العطف الامريكي والتأييد الاوروبي الغربي . انهم يناشدون الجلاد ان يكف عن شحذ سكينته . انهم يتجاهلون ان العلاقة الوحيدة الممكنة بين الامة العربية هي علاقة السيد بعبده الذليل . انهم يهوشون ضد اصدقاء العرب الحقيقيين في المعسكر الاشتراكي الصديق . انهم يطعنون الوفاء العربي عندما يشككون في قيمة هذه الصداقة . ان الثورة العربية ، بل ان محاولة التقدم العربي هي موضوعيا جزء من معسكر التقدم العالمي . ان الامبريالية هي خالقة اسرائيل وحاميتها وهي عدوة العرب . ان الولايات المتحدة الامريكية لنتقدم ايةحلول سوى المزيد من الاذلال والحرق والابادة . فلنشدد الكفاح من اجل فضح سياسةالتهادن مع الامبريالية ولنرفع عاليا راية الصداقة الاستراتيجية مع المعسكر الاشتراكي وكافة شعوب العالم المكافحة ضد الامبريالية .

ومن ناحية اخرى فلقد احتوى الفهم العربي لمخططات اسرائيل الكثير من الجهل المختلط بالقبول الضمني للدعايات الاسرائيلية السلامية الزائفة . ان اسرائيل هي اولا اداة للامبريالية القمعية القصد منها قمع حركة التحرر القومي العربي وسحقها وابقاء المنطقة في فلك الامبريالية . واسرائيل ثانيا هي دولة عنصرية وتوسعية تعمل لحسابها الخاص الغير متناقض موضوعيا مع الامبريالية . ومن هنا فان الفهم القانوني او الشكلي لحدود اسرائيل او نواياها هو فهم خاطىء سواء كانت نتيجة القبول الواهم او الرفض الكلامي . ان الصراع العربي — الاسرائيلي لهو صراع تاريخي وقومي وطبقي لا يمكن ان يحل تاريخيا الا بالكفاح المسلح ولا يمكن ان تتحمل المنطقة الا سيادة واحدة اما سيادة الامبريالية والصهيونية واما سيادة الكادحين العرب .

فور حدوث الهزيمة فلقد تحركت الجماهير العربية الكادحة بشكل خلاق ومسؤول ورائع . ان انتفاضة الجماهير المصرية الهائلة ايام ٩ و١٠ حزيران ، تلك الجماهير التي كانت محرومة من حق التنظيم كانت هي الدعم الاساسي لعبد الناصر الذي خذلته اكثرية اجهزة نظامه . ان تلك الوثبة الرائعة قد حرمت الامبريالية سياسيا من ثمار انتصارها العسكري . وسرعان ما جدد الشعب والجيش في مصر نشاطهم الثوري وبدأت بطولات حرب الاستنزاف المجيدة .

ومن ناحية اخرى فلقد اندلعت قوى المقاومة الفلسطينية لتقدم الى التاريخ العربي انبل واشرف محاولة للصمود . ان المقاومة الفلسطينية الباسلة قد حولت الحركة الى ابعاد جديدة . لقد زجت بالجماهير المسلحة الى عالم الكفاح القومي وحولت الصراع بين الدول العربية واسرائيل الى مسألة شعب جرد من وطنه يكافح ضد الغزاة . كذلك فان المقاومة قد خلقت روحية هجومية جديدة مفعمة بروح التضحية ونكران الذات .

وفي ايلول الاسود احاقت بالامة العربية هزائم جديدة . ان وفاة جمال عبد الناصر من ناحية والضربة الاثمة التي وجهتها الرجعية الهاشمية لقوى المقاومة الفلسطينية والجماهير الاردنية كانت من اكثر الضربات السياسية ايلاما .

وفي يومنا هذا تتخذ الهزيمة ابعادها الحقيقية ، فالمدافع العربية صامتة وهي تؤجل انطلاقها يوما بعد يوم باعذار وتبريرات. والمقاومة الفلسطينية توجه لها الضربات الاثمة من الانظمة العربية . ان الرجعية العربية تبدو منفلتة من عقالها . ان الغزو الاسرائيلي المدعوم بالامبريالية وبذعر وتهاون الانظمة العربية قد بلغ حدا لا يطاق من العربدة والعجرفة .

ولكن راية الصمود خافقة من جديد . ان دماء الشهداء تسيل يوميا دفاعا عن ارض الوطن واحتقارا للصمت الرسمي . عندما يصبح الموت شيئا اعتياديا في حياتنا اليومية فان جدار الرعب يسقط امام ضربات جماهيرنا العازمة على مواصلة الثورة والصمود . ان قانون انفلات الامبريالية وغرورها واستغلالها يقابله قانون اخر ستكشفه الحياة قريبا وهو بقدر ما تزداد الامبريالية في غيها بقدر ما تطلق طاقات الشعب العربي وتثور الاوضاع وتلهب الجماهير المسحوقة تحت ظل المهانة القومية والاذلال الطبقي .

ان تأميم البترول في العراق واتفاقية الاخاء مع الاكراد ، وان صمود جمهورية اليمن الشعبية وثورة ظفار الباسلة ، وان صمود المقاومة الفلسطينية المجيدة ، وان التحرك الجماهيري الواسع في مصر العربية ، كلها ظواهر تشير الى ان راية الصمود لا زالت غير ملطخة بالوحل . اننا على ثقة كاملة بان الجماهير العربية الكادحة ستصوغ قريبا فجرها الثوري الرائع وستمحو اثار الهزيمة المرة وتمرغ اعدائها بالمهانة .

اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلاب العرب

لندن ٥-٦-١٩٧٣

على هامش اجتماعات مجلس الأمن

نعم ... للدبلوماسية المقاتلة وحدها !

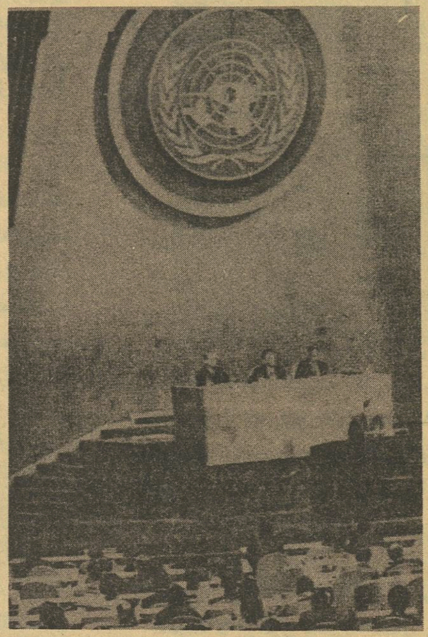

من حيث المبدأ لسنا ضد عرض قضايانا القومية والوطنية في كل المحافل وعلى كل المستويات ..

بل اكثر من ذلك فنحن نعتقد بضرورة بذل اقصى الجهود في هذه المجالات ليعرف العالم قضايانا ونكسب أكبر قطاعات ممكنة من الرأي العام الدولي الى جانبنا ..

ان كل شعوب الدنيا التي قاومت الاحتلال وقاتلت من اجل حريتها فعلت نفس الشيء ..

نقول هذا الكلام بمناسبة انعقاد مجلس الامن الدولي للبحث من جديد فيما سمي بقضية الشرق الاوسط .

قلنا ..

من حيث المبدأ لسنا ضد عرض القضايا ومناقشتها وطرحها في كل مكان .. اذا كنا نعرف بالضبط ماذا نريد .. ولماذا نعرض هذه القضايا ، والى اي مدى نحن على استعداد لمتابعتها دوليا .. وماذا نتوقع من مثل هذا العرض ، اضافة الى معرفتنا جيدا .. ان حل القضايا لا يمكن آن يتم الا على ارض هذه القضايا بالاساس .

ولكن هل ينطبق ما يجري في مجلس الامن على هذه الشروط .

ان اي استعراض لمجريات الامور منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان يؤكد ان الرسمية العربية قد استعاضت بالعمل الدبلوماسي عن الاعداد الحقيقي والفاعل للمعركة ، الامر الذي ادى بالنتيجة الى سلسلة من التراجعات لم تنته بعد ، والى وضع الوطن العربي في مناخ استسلامي .

وعندما نتحدث عن الاعداد للمعركة فنحن نعني بناء المجتمع القادر على القتال وليس تكديس الاسلحة ، فلقد اثبتت التجارب كلها ان الذي يحارب ليس عدد الطائرات او الدبابات وانما المجتمع الذي يقف وراء هذه الدبابات والطائرات .

ان الذي يحارب هو المجتمع المعبأ والمنظم والمعد لتلقي اقصى الضربات .

ولقد اثبتت جماهيرنا العربية استعدادها لكل ذلك اذا ما توفرت لها الظروف والشروط . لقد قدم شعب مصر تضحيات هائلة خلال حرب الاستنزاف ، ولكن هذه التضحيات ما زادته الا ايمانا بحقه واستعدادا للمزيد من العطاء .

وعندما خرجت الجماهير العربية يوم ٩ و ١٠ حزيران ٦٧ تقول لا للهزيمة كانت في الحقيقة تقول نعم للقتال ونعم للعطاء وللتضحية ..

اننا لم نسمع عن مظاهرة واحدة خرجت في اي مكان تدعو لوقف القتال .. لقد كانت المظاهرات تظهر فقط عند اي موقف معاكس .

ولعل تجربة **الشعب الفلسطيني** وعطاءه المستمر منذ اكثر من خمسين عاما تمثل النموذج الصادق لارادة **امتنا العربية** وقدراتها واستعدادها الدائم للنضال مهما كانت التضحيات والصعوبات .

وفوق ذلك نحن نؤمن انه **عندما تضع الامة العربية كل امكاناتها في** المعركة فلا شك ان التضحيات ستكون اقل والصعوبات اسهل والزمن أقصر .

واذا كنا نؤمن ان هذا هو الطريق الحقيقي والوحيد لتحقيق اهداف الامة في تحرير الارض المحتلة ، فان السؤال يعود مجددا لماذا توافق الثورة الفلسطينية على حضور مجلس الامن ، وهل تعتقد ان هذا المجلس يمكن ان يحقق شيئا للقضية الفلسطينية ؟

اولا : نحن نؤمن ان الامم المتحدة ومجلس امنها ومن قبل عصبة الامم وكافة المؤسسات المشابهة عاجزة بحكم تركيبها الراهن وهيمنة الامبريالية الامريكية على قراراتها في النتيجة عن اتخاذ اي موقف عملي لصالح قضية شعبنا ، وان كانت هذه المؤسسات الدولية تجد نفسها في اوقات معينة مضطرة لاتخاذ موقف ادانة لفظي من العدو الاسرائيلي » .

غير ان هذا الفهم لهذه المؤسسات لا يمنعنا من الاستفادة منها بهدف تحقيق اغراض اساسية منها :

أ — ايصال صوت الثورة الفلسطينية من على اعلى منبر سياسي في العالم ، وتحديد موقفها الثابت والمعلن في حق شعبنا في النضال لتحرير وطنه .

ب — ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الكفاح المسلح الفلسطيني هي الناطق الوحيد باسم الشعب الفلسطيني والمعبرة عن قضاياه واهدافه .

ج — بروز الشخصية الفلسطينية في هذا المحفل الدولي الهام من خلال الكفاح المسلح ، وهذا بالاساس هو الذي فرض وجود الشخصية الفلسطينية دوليا وكشعب مقاتل وليس كلاجئين فلسطينيين .

د — انتزاع الشرعية الدولية للحرب التحريرية العادلة الذي يخوضها شعبنا ضد المحتلين الصهاينة ..

ثانيا : في الوقت الذي تجري فيه المناقشات في مجلس الامن حول تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وفي اطار موافقة عدد من الدول العربية على هذا القرار فان المهم اسماع صوت الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في رفض هذا القرار جملة وتفصيلا ورفض كافة المشاريع الدولية والعربية التي لا تعترف بعدالة كفاح شعبنا المسلح وبأهدافه في تحرير وطنه واقامة دولته الفلسطينية الديمقراطية التي يعيش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود في اطار العدالة والمساواة دون تمييز بسبب الجنس او اللون او الدين او العقيدة .

ثالثا : ان الايمان الحاسم لدى الثورة الفلسطينية وجماهيرها والذي لا بد من تاكيده بهذا السياق هو ان كافة الجهود المبذولة من اجل القضية الفلسطينية ، سواء كانت جهودا سياسية او دبلوماسية ، لا تعني في التحليل الاخير اكثر من روافد صغيرة تصب في نهر الثورة العظيم ، وانه بدون هذه الثورة مدعومة بحركة الجماهير العربية الثورية لن تحقق اي نصر مهما كان .

من خلال فهمنا لاهمية **التواجد الثوري الفلسطيني في مجلس الامن،** فاننا لا نستغرب أن تحاول الكثير من القوى المضادة وعلى رأسها الولايات المتحدة عرقلة هذا التواجد ومنعه ، غير آن طرح القضية وحده هو امر مفيد مهما اختلفنا في تحديد حجم هذه الفائدة حتى في حالة القاء ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لكلمته في مجلس الامن سواء مباشرة او بشكل غير مباشر .

من خلال استعراضنا للموقف الرسمي العربي ونشاطاته الدبلوماسية يمكننا تسجيل ملاحظتين اساسيتين :

الملاحظة الاولى :

ان النشاط الدبلوماسي العربي لم يتحرك من خلال موقف ثابت وثوري تجاه القضية الفلسطينية والعربية وانما اعتمد سياسة تقديم **التنازلات والتراجعات** بينما ظل العدو الصهيوني رغم نشاطه الدبلوماسي والسياسي الواسع **ثابتا** تماما على موقفه ، بل انه كان يزداد تصلبا وتشددا مع كل تنازل عربي جديد .

الملاحظة الثانية :

ان النشاط الدبلوماسي والسياسي على امتداد السنوات الماضية كان يتم في ظل **وقف كامل لاطلاق النار** ، مما يضعف بل يشل اي فعالية سياسية عربية على الصعيد العالمي وعلى صعيد العدو نفسه .

اننا نعتقد ان اي نشاط دبلوماسي لا يمكن ان يقدم اية جدوى للقضية الثورية الفلسطينية الا اذا ترافق مع استمرار القتال وكان من خلال التحديد الحاسم والصلب للموقف السياسي والاستراتيجي للثورة الفلسطينية .

ماذا وراء الحديث عن الدولة الفلسطينية والكيان القومي؟

الثورة الفلسطينية التي قدمت اكثر من ١٠٠ ألف شهيد وجريح وأسير... وحدها من يتحدث باسم الشعب الفلسطيني

« اقامة دولة فلسطينية في حدود امنة ومعترف بها — عملا بما جاء في خطاب وزير خارجية مصر امام مجلس الامن ، واسقاطا لدعوى ان مصر لا تحاول ايجاد حل للازمة يتسق مع كل ما اصدره المجلس من قرارات سابقة — » .

(الاهرام ١٠ حزيران ١٩٧٣)

بعد هذه المقدمة تمضي الاهرام لاثبات ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب الفلسطيني ، وهي وحدها القادرة « على ان تجعل من فكرة الدولة الفلسطينية حقيقة قائمة في التطبيق وان تجمع حولها كل من هو مؤهل فعلا داخل الارض المحتلة وخارجها بتمثيل تطلعات شعب فلسطين في كيان قومي له مقوماته الثابتة » .

وتحدد الاهرام ثلاث قوى «مرشحة لتمثيل شعب فلسطين العربي او مرشحة لان يخول لها تمثيله » الاولى : منظمة التحرير الفلسطينية ، الثانية : القيادات التي يرشحها العدو لتمثيل شعب فلسطين وهي رؤساء البلديات والثالثة قوى الرفض الفلسطيني والتي اصطلح عالميا على تسميتها بالارهاب كما تقول الاهرام .

★★★

ان هذا المقال الذي نشرته الاهرام ، وما رافقه ويرافقه من مشاريع وحوارات في مجلس الامن الدولي وما نسمعه ونقراه كل يوم في الاذاعات والصحافة العربية يتطلب منا وقفة جادة لازالة البلبلة والشكوك التي بدأت تساور الكثيرين ، خاصة مع الاخبار التي نشرت عن مشاركة ممثل منظمة التحرير في مناقشات مجلس الامن الجارية الان ، على الرغم مما اعلنته اللجنة التنفيذية حول هذه المسالة .

سنكتفي من مقالة الاهرام الطويلة باخذ تلك الفقرة التي تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل لشعب فلسطين . طبعا نحن نعرف ان هذا التمثيل ليس اجتهادا تحليليا او مباركة من هذا الطرف او ذاك بل لانها قدمت على طريق الثورة اكثر من مئة الف شهيد وجريح واسير ، والاهرام نفسها تتحدث عن قيادات هذه المنظمة « التي انبثقت من الكفاح المسلح ضد الغاصب الصهيوني » .

واذا كنا متفقين مع الاهرام في الاجابة على السؤال : « من يمثل الشعب الفلسطيني » وهذا هو عنوان المقال . فاننا نرجو من الاهرام وكافة الاصوات المشابهة ان تتفق معنا بان منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الوحيدة للشعب الفلسطيني لها وحدها الحق في ان تحدد ماذا يريد الشعب الفلسطيني ...

ونحن هنا لن نضيف جديدا في الاجابة على هذا السؤال . فكافة ادبيات الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها ، وجميع برامج المجالس الوطنية الفلسطينية تؤكد بلا ادنى لبس او غموض موقف الثورة الفلسطينية من قضية الدولة او الدويلة الفلسطينية، واذا كان هناك من يريد ان يقول بان منظمة التحرير من الممكن ان تكون قد اتخذت موقفا جديدا خلال الفترة الاخيرة ، فاننا نكتفي فقط باحالته على تعليمات اللجنة التنفيذية لممثل منظمة التحرير في نيويورك والتي تتلخص بتحديد موقف الثورة الفلسطينية الحازم والمعلن من قرار ٢٤٢ وكافة القرارات المشابهة ، وبتاكيد مجدد على استمرار الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الفلسطيني ، واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية ، بعد تصفية المؤسسة الصهيونية عسكريا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا .

وهذا المعنى اكده مجددا الاخ ابو عمار خلال مقابلته مع التلفزيون الفرنسي قبل اقل من اسبوعين ، حين قال ، ان القتال .. والقتال والقتال هو طريق الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود .

واضح من كل ما تقدم ، بان موقف الثورة الفلسطينية واضح وحازم ومحدد ، ولان الثورة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والناطقة باسمه ، فلا يبقى بعد ذلك مجال لاي حديث عن « اقامة دولة فلسطينية في حدود امنة ومعترف بها » كما جاء في خطاب وزير خارجية مصر امام مجلس الامن ، كما ليس هناك مجال للحديث عن « كيان قومي له مقوماته الذاتية » كما تقول الاهرام .

كان من الممكن ان نتوقف عند هذا الحد بعد ان نقول ان قضية فلسطين هي قضية الفلسطينيين ، ولا يجوز لاحد ان يتحدث عن دولة او كيان او ما شابه ذلك من اصطلاحات وتسميات ، وبان الثورة الفلسطينية ستواصل كفاحها المسلح لتحرير الوطن الفلسطيني وتحقيق اماني امتنا بالعودة والتحرير ، وبان القضية الفلسطينية هي قضية كل جماهيرنا العربية المؤمنة بالنضال لتحرير الارض العربية وبناء المجتمع العربي المحرر والموحد . وعدا ذلك فليس من حق احد ان يقسم ويوزع ويطرح مشاريع وتسويات على حساب وطننا الفلسطيني وقضيتنا القومية .

الا اننا مع ذلك سنناقش اصحاب فكرة الدويلة والكيان ، سواء كانوا دولا او افرادا ومن خلال نفس منطقهم .

اولا : ان هذه التصريحات السياسية الرسمية والمقالات الصحفية وقبل ان يتحقق اي حل او ان تنفذ اية خطوة عملية تقود الى نتيجتين خطيرتين :

أ — تقديم اعتراف رسمي امام العالم بشرعية الكيان الصهيوني فوق الوطن الفلسطيني ، هذا الاعتراف الذي ناضلت الامة العربية طويلا لانها ترفضه جملة وتفصيلا ، ولانها مع شعب فلسطين في تحرير وطنه . وهذا الاعتراف ايضا يتم على حساب دماء الشعب الفلسطيني وتضحياته العظيمة على امتداد اكثر من خمسين سنة لاقناع العالم بان هذا الوطن لنا وليس للمحتلين الصهاينة ، كما ان هذا الاعتراف يضر اكبر الضرر بكل الجهود والنشاطات التي قامت بها الثورة الفلسطينية على امتداد العالم طوال السنوات الماضية استطاعت خلالها ان تكسب تاييد العديد من الدول والاحزاب والقوى وقطاعات جماهيرية واسعة في كل مكان كما تمكنت من تغيير مواقع عديد من القوى ايضا الى مواقع افضل بجانب حق الشعب الفلسطيني ونضاله العادل لتحرير وطنه .

ب — ان هذه المشاريع والتصريحات والمقالات فوق انها تضر بالقضية عالميا ، فانها تضر كذلك بالوضع العربي نفسه ، وتضعه امام العالم بموقف المتعنت والمتصلب بدون حق طوال السنوات الماضية ، وبان الاعتراف العربي المتاخر (بحق) « اسرائيل » بكيان ودولة يؤكد كل الدعاوى الصهيونية التي قدمتها على امتداد الفترة السابقة كلها .

ج — ان مثل هذه المشاريع تؤدي الى وجود حالات من البلبلة والشكوك والتمييع في النفسية الجماهيرية العربية ، هذه النفسية التي لا بد من العمل الثوري والسياسي من اجل استمرار تصليبها وتعبئتها الى جانب القتال والتحرير ، حتى لو افترضنا ان هناك فرصة لحل سياسي كما يقول اصحاب هذه المشاريع .

ثانيا : لقد كشفت التجربة خلال ٦ سنوات ان الانظمة العربية بسياساتها المتهاونة والمرتجلة ، وتنازلاتها وتراجعاتها المستمرة وعدم قيامها باي جهد حقيقي على طريق بناء مجتمعات الحرب المقاتلة ، او على طريق تثبيت مواقف سياسية حاسمة عربيا وعالميا تجاه كافة المواقف والسياسات والتحالفات .

ولهذا فان ما يقدم الان من مشاريع حول كيان فلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فوق انه مرفوض اساسا فان الواقع العربي في اطار تنازلاته المستمرة ، سينتقل خطوة الى الوراء على طريق البحث عن اي حل ! الى استبدال منظمة التحرير بالقيادات التي يفرضها العدو الصهيوني (رؤساء البلديات) وانتهاء بتنفيذ مشروع المملكة العربية المتحدة . ونحن لا نستطيع ان نلغي عقولنا في عدم الربط بين ما يجري في الاردن الان ، وبين ما يجري في مجلس الامن ، وبين ما حدث في لبنان في ايار الماضي .

ثالثا : ان كافة الحلول المقترحة الان تعتمد اساسا على اخذ موافقة ومباركة الولايات المتحدة ، وبالتالي « اسرائيل » وذلك لسبب اساسي ، ان هذه المشاريع لا تنبثق من خلال مواقف القتال وانما من خلال التسويات السياسية والمؤسسات الدولية التي لا زالت بمحصلة قراراتها الاخيرة خاضعة للهيمنة الامبريالية والفيتو الامريكي .

اننا من خلال قراءتنا للواقع العربي والدولي وفهمنا لطبيعة وموازنات هذا الواقع ، ندرك ان امثال هذه المشاريع غير قابلة للتنفيذ نهائيا ، وان الاعداء وحدهم هم المستفيدون من هذه المشاريع . وبان علينا ان نعيد مجددا تقييم كل مواقفنا السياسية الخاطئة ، ونعلن بحسم ووضوح بان فلسطين عربية ، وبان العدو الصهيوني هو احتلال اجنبي استيطاني لا بد من التصدي له وقتاله حتى يتحرر الوطن الفلسطيني كاملا لنقيم عليه الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

(٢) في مواجهة حرب الإبادة ضد الفلسطينيين في المخيمات

الملاجئ العامة والخنادق في حرب الشعب

تكاليف قليلة

بالجهد والمال كفيلة بحماية الأرواح وتقليل الخسائر...

تحدثنا في العدد الماضي عن الملاجىء الفردية للحماية من الغارات الجوية والقصف المدفعي . في هذا العدد نتحدث عن الملاجىء العامة والخنادق ، وذلك في سلسلة دراساتنا لمواجهة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني في المخيمات .

الملاجىء العامة :

سوف نركز هنا على الملاجىء التي تضم (٣ ـ ٥) اشخاص .

١ ـ ملجأ على سطح الارض هيكله من الخشب، تجمع حوله اكوام من الحجارة والرمال ، يمكن بناؤه على ساحل البحر (الشكل ١١) .

٢ ـ ملجأ مخبأ نصفيا تحت الأرض ، هيكله من الخشب ، يمكن بناؤه في ارض حوارية طرية (الشكل رقم ١٢) .

٣ ـ ملجأ مكون من حفرة واسعة تدعم جوانبها بهيكل من الخشب ، وسقف معلق مثلث الشكل . يضاف حول السقف الخشبي غلاف اخر من الخشب والحجارة ليتحمل قصف العدو ، ثم يوضع حوله طبقة من العشب والقش سماكتها ٤٠ سنتمترا ، وفوق كل ذلك يراكم التراب بسماكة ٦٠ سنتمترا (الشكل رقم ١٣) .

٤ ـ ملجأ ذو هيكل خشبي مستطيل ، تكدس فوق سقفه طبقات مشابهة لما ورد في البند السابق مع اختلاف شكل السقف كما هو مبين في الشكل رقم (١٤) .

٥ ـ ملجأ تحت الارض سقفه يشبه شكل اسقف المنازل المحدبة (عقد) . والسقف مصنوع من الطبقات والمواد سابقة الذكر (الشكل رقم ١٥) .

٦ ـ ملجأ فوق الارض ، سقفه مصنوع من الطبقات المذكورة اعلاه بشكل خيمة . وامام مداخله كتل كما هو مبين في (الشكل رقم ١٦) .

٧ ـ ملجأ جدرانه مدعمة بقطع من الطوب الاسمنتي وسقفه من الاسمنت المراكم فوق اكوام من الارض (الشكل رقم ١٧) .

٨ ـ يمكن ان تكون الكهوف والمغاور الجبلية اماكن صالحة للغاية ، في حالة اصلاحها واعدادها لكي تكون ملاجىء حصينة . مع الاهتمام باغلاق فتحاتها بكتل ذات اشكال معينة يمكن تمويهها . (الشكل رقم ١٨) .

الخنادق :

٩ ـ خندق مع اكوام من التراب على جانبيه (الشكل رقم ١٩) .

١٠ ـ خندق تغطي اجزاء منه بغطاء (سقف) . (الشكل رقم ٢٠) .

١١ ـ خندق جدرانه محبوكة بشبكات من القصب ، او مدعمة باغصان الشجر (الشكل رقم ٢١) .

١٢ ـ خندق اتصال ، وهو يتصل بملاجىء وحفر فردية واماكن استراتيجية داخل المخيمات والقرى، كالقواعد والمخازن (الشكل رقم ٢٢) ويجب ان يبذل الاهتمام بقدر الامكان بهذه الخنادق وعمل الخنادق وعمل شبكات منها من اجل القيام بالخدمات اللازمة اثناء الغارة .

ما العمل وقت الغارة والقصف :

١ ـ الاسراع في النزول الى الملاجىء والحفر الفردية وتغطيتها بعد دخولها .

٢ ـ اذا كان الشخص في منزل لا يحتوي على ملجأ يستحسن النزول الى الطوابق السفلى والاحتماء في الغرف الداخلية المحمية من اطرافها واذا اشتد القصف فيستحسن الاختباء تحت ما يتوفر في هذه الغرف من اثاث متين .

٣ ـ اذا كان الشخص بعيدا عن المناطق الاهلة وبعيدا عن الملاجىء فعليه ان ينبطح منبسطا على الارض ووجهه الى اسفل محتميا بما يتوفر من ارتفاع في الارض وسواتر مختلفة .

٤ ـ يجب تجنب التجمع في الشوارع او عند ابواب الملاجىء بل دخولها بسرعة وانتظام .

٥ ـ يجب اطفاء كل الانوار اذا كانت الغارة او القصف اثناء الليل .

ما العمل بعد الغارة :

اثناء القصف يحدث كثيرا ان تتواجد قذائف او شظايا لا تنفجر ، كما يحتمل ان يكون العدو قد اسقط تعمدا قنابل موقوتة تنفجر بعد زمن طويل بعد اسقاطها في مناطقنا الاهلة او مخيماتنا ، ولهذا علينا مراعاة الحذر في كيفية التصرف بعد الغارة والقصف وخروج الجماهير من الملاجىء الى البيوت.

١ ـ عند اكتشاف شظايا او قنابل لم تنفجر يجب عدم لمسها والابتعاد عنها ثم احاطة المنطقة حيث سقطت باكياس من الرمل اوقامة الحراسة حولها لابعاد الابرياء من الاقتراب منها ، ثم ارسال شخص من المسؤولين ليتولوا ارسال خبير يتولى ابطال القنبلة او تفجيرها بالطريقة المناسبة .

٢ ـ يجب الانتباه الى ان الغارة او القصف قد يتجدد في محاولة من العدو للاستفادة من الاسترخاء الذي يصيب الجماهير بعد الغارة وخروجها الى الشارع ولهذا يستحسن عدم التجمع في الشوارع والانتقال من مكان الى اخر بسرعة وعند الحاجة فقط .

٣ ـ المساعدة من القادرين في القيام بالواجبات المعتادة مثل اطفاء الحرائق ورفع الانقاض ومساعدة المتضررين ومواساتهم وتأمين سكن لمن تهدم سكنه وتأمين التموين لهم .. الخ .

تعليمات بخصوص القصف بالقنابل الحارقة :

ان العدو الاسرائيلي معروف بوحشيته وبأنه لجأ عدة مرات الى استعمال النابالم والقنابل الحارقة ، ولهذا علينا ان نكون واعين في تصرفنا اذا ما عاد العدو الى استعمال مثل هذه الاسلحة البربرية .. والاحتياطات الواجب اتباعها في هذه الحالة هي :

١ ـ الانبطاح ارضا وتغطية النفس جيدا عندما لا تكون هناك فرصة كافية للوصول الى الملجأ .

٢ ـ التخلص من الملابس المحترقة والمواد الحارقة اذا لامست الجسم ، بهدوء الاعصاب وبدون تهيج .

٣ ـ الغطس في الماء كلية لاطفاء النار اذا اشتعلت بفرد منا ، وعدم محاولة اطفاء النابالم بالوسائل العادية (الرش بالماء او اللف بالاغطية او ما شابه) .

٤ ـ اذا اصابت الحروق اجزاء من الجسم فيجب تغطيتها بالتراب او بخرقة حتى لا تتقيح .

٥ ـ يجب عدم اطفاء النار المشتعلة بجسم انسان بواسطة المطافىء الصغيرة لانها تطلق غازا مضرا .

٦ ـ يجب استعمال محلول بيكربونات الصوديوم او سلفات الالمنيوم والبوتاس بنسبة ٢ بالمئة لغسل الحروق .

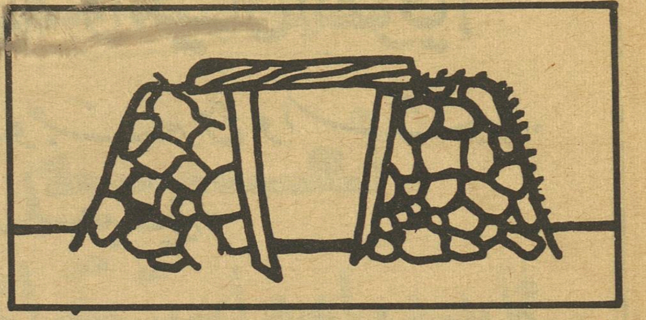

١١ ملجأ على سطح الارض . يمكن بناؤه على ساحل البحر

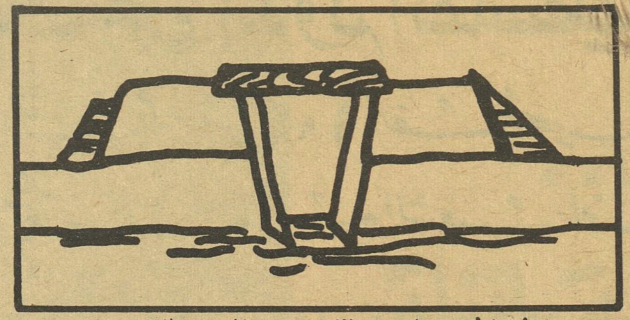

١٢ ملجأ مخبأ نصفيا تحت الارض . هيكله من الخشب وتجمع الارض من حوله : ينشأ في الاراضي الحواريه .

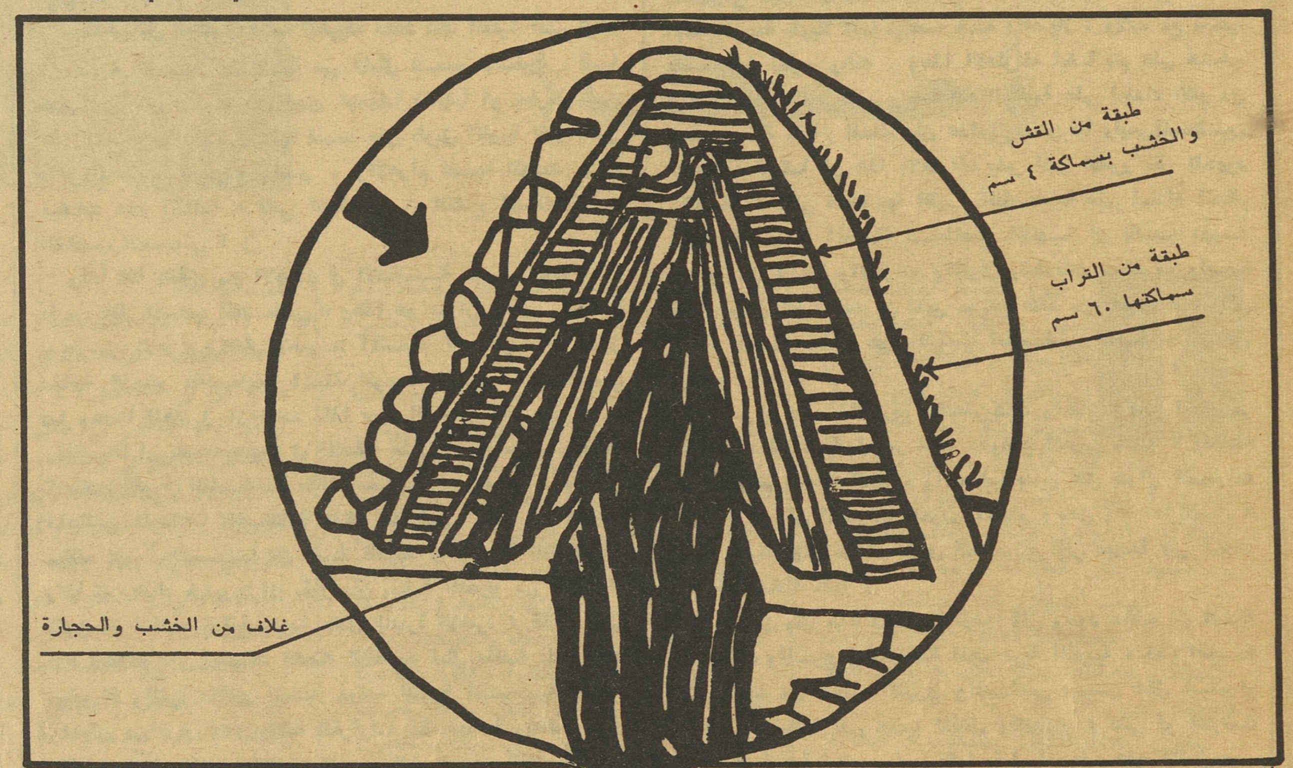

١٣ حفرة واسعة مدعمة بالخشب ذات سقف خشبي معلق مثلث الشكل

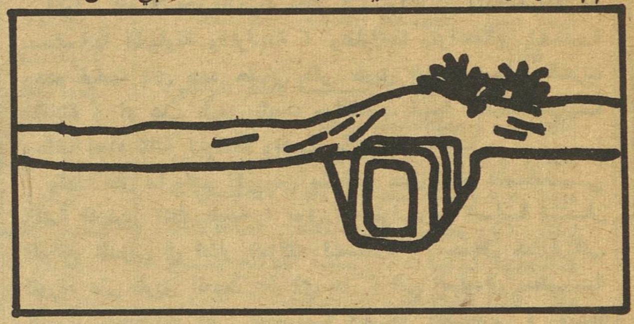

١٤ ملجأ ذو هيكل خشبي مستطيل

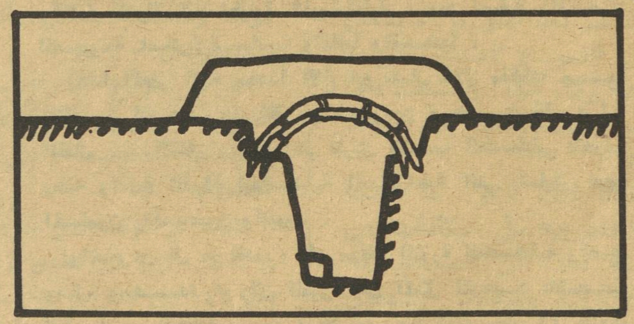

١٥ ملجأ ذو سقف يشبه العقد

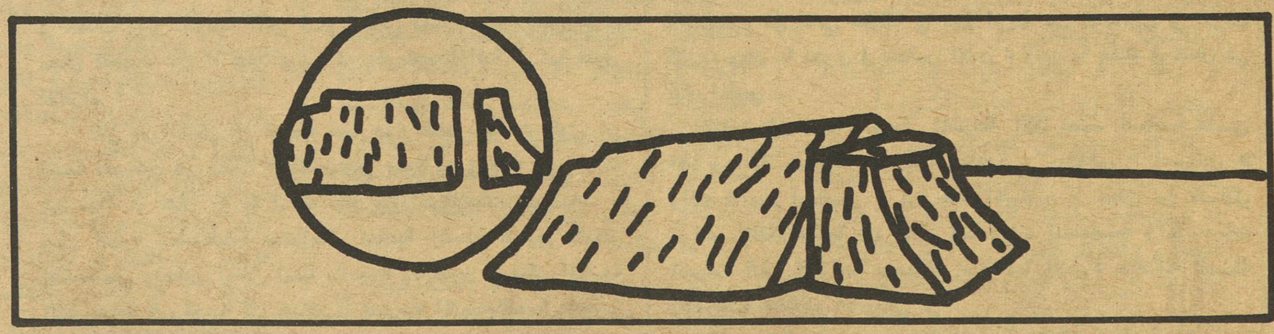

١٦ ملجأ فوق الارض بشكل خيمة

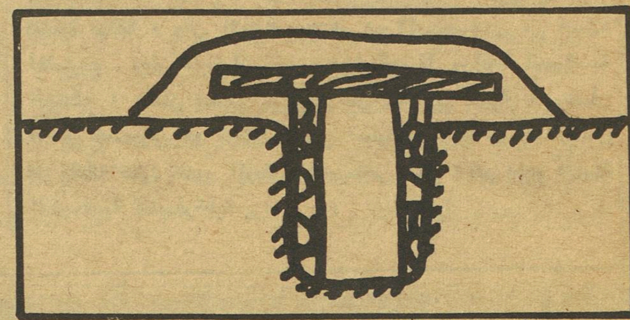

١٧ ملجأ جدرانه مدعمه بقطع من الطوب الاسمنتي وسقفه من الاسمنت المراكم فوق اكوام من الارض

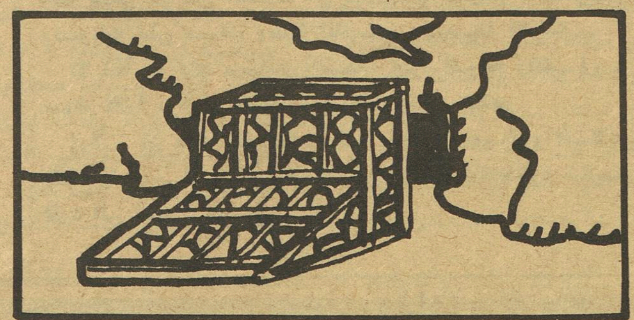

١٨ اصلاح المغاور والكهوف الجبلية وجعلها ملاجىء جيدة

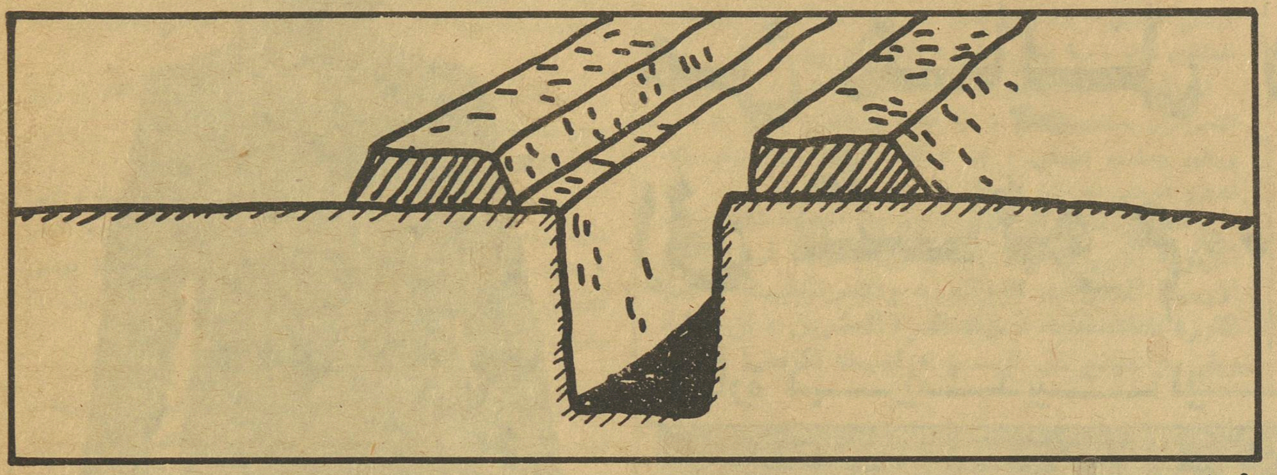

١٩ خندق مع اكوام من التراب على جانبيه

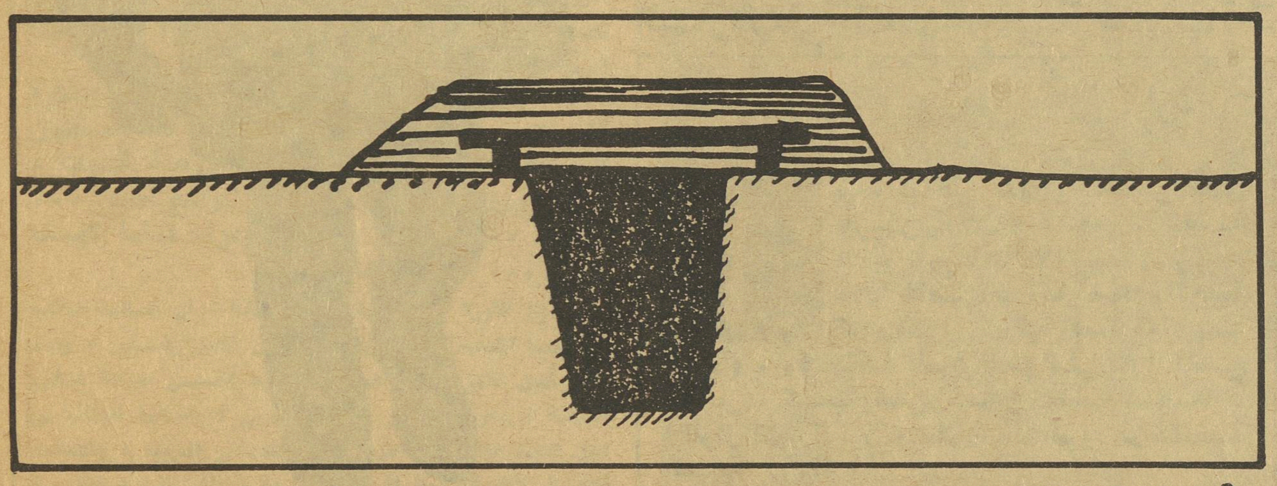

٢٠ خندق مغطى على اجزاء بسقف

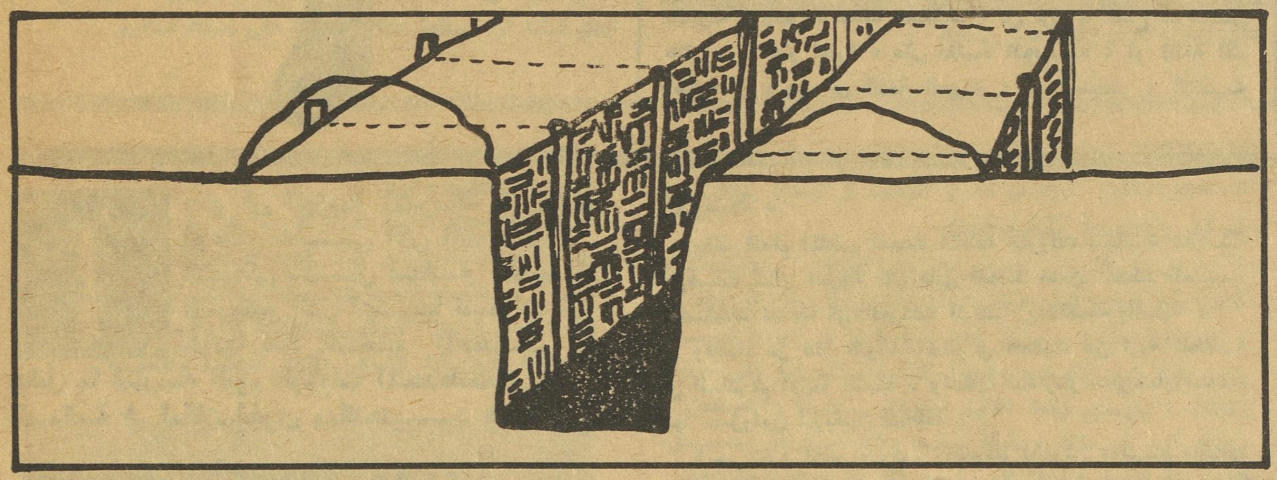

٢١ خندق جدرانه محبوكه بالقصب او مدعمه باغصان الشجر

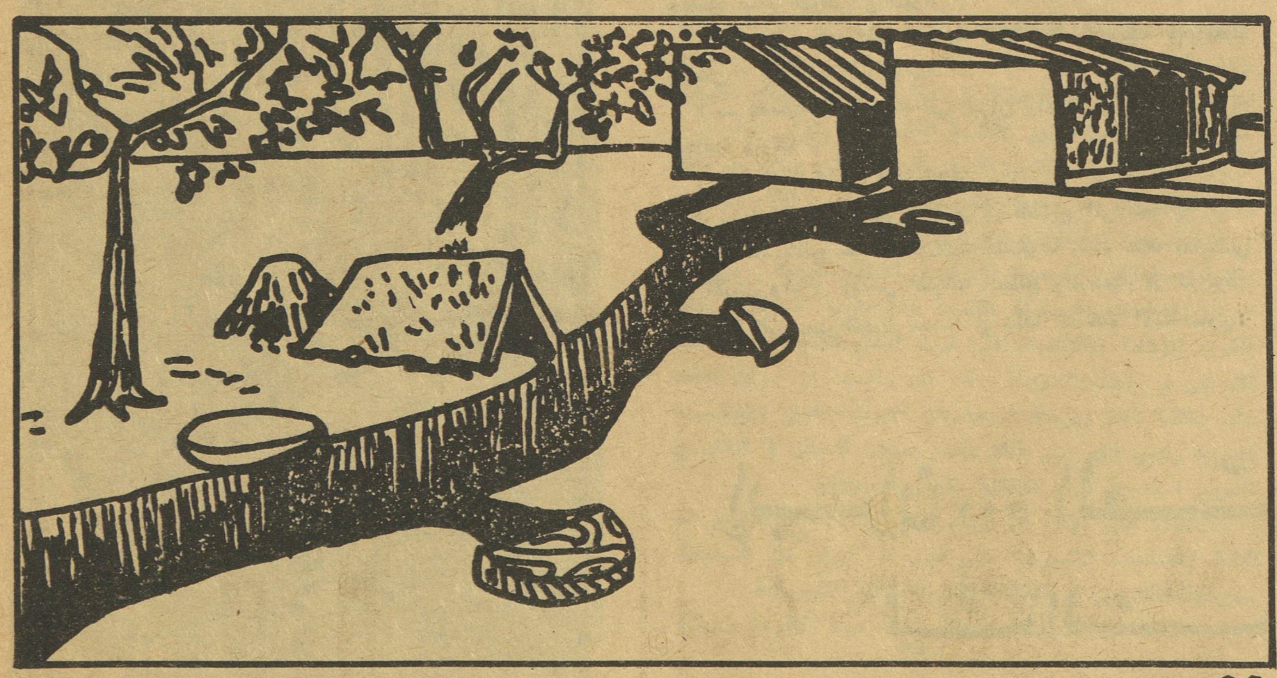

٢٢ خندق اتصال بالملاجىء والحفر الفردية والاماكن الهامة

على هامش زيارة براندت لتل أبيب

من هايل هتلر... إلى شالوم.. وبالعكس

زيارة براندت ليست بداية العلاقة لكنها إستمرار للعلاقات القديمة

النازية والصهيونية تتعانقان مجدداً في تل أبيب

في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اصدرت مجلة « دير شبيجل » الالمانية الغربية ، عددا خاصا ، عن ما اسمته بالتجربة الاسرائيلية للحرب الصاعقة (بليتز كريج) . وفي مقدمة العدد الاسرائيلي — الالماني الخاص ، كتب رئيس التحرير معلنا اسفه ، (لقرار الاسرائيليين) ، لان العدد لم يصدر باللغة العبرية ...؟!

● غير ان رئيس التحرير النازي القديم الجديد ، الذي بحت حنجرته ، وتمزقت حباله الصوتية ، من فرط ما صاح — هايل هتلر . قد عثر اخيرا ، على لغته الجديدة ، او اللغة الام الثانية ؟! ويبدو ان اللغة العبرية ، قد اصبحت ، الاغنية المفضلة صوتا وقراءة وكتابة ، للمستمعين الالمان الغربيين النازيين ، ووزارة الخارجية الالمانية الغربية لن تفاجىء احدا لا من الالمان ولا من غير الالمان ، اذا ما اشترطت على كل موظفيها الدبلوماسيين ، ان يحملوا كتاب توصية من الجامعة العبرية بانهم يجيدون اللغة العبرية ، قراءة وكتابة ...

وويلي برانديت في زيارته الاخيرة لاسرائيل ، لم يفاجىء احدا ، حينما اطلق ، وهو يهبط من سلم الطائرة ، صيحة التحية لمستقبليه ، وعلى راسهم جولدا مئير :

— شالوم ...؟!

ان الدوائر النازية القديمة الجديدة — الحاكمة في بون ، قد انتقلت من مرحلة ، هايل هتلر ، الى مرحلة شالوم ... وبالطبع تم على المستوى نفسه انتقال العسكرية الاسرائيلية العنصرية المحتلة ، من مرحلة شالوم ، الى مرحلة هايل هتلر ...

● ● ●

وويلي برانديت ، مستشار المانيا الغربية ، ليس صوتا نشازا بالطبع ، في الجوقة الموسيقية الحاكمة ، بالنسبة لعلاقته الحميمة بتل ابيب ، فكل الالات الموسيقية الحاكمة ، تعزف نفس اللحن وتردد نفس الاغنية . وقبل وفي اعقاب كارثة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، لم تكن مفاجاة ابدا ، لمجموع الحركة الثورية العالمية ، ولمجموع حركة التحرر الوطني العربي ، وعلى رأسها قوى الثورة الفلسطينية ، تلك العلاقة العضوية ، بين هايل هتلر وشالوم ، بين بون وتل ابيب غير ان هذا الفضح من قبل الحركة الثورية العالمية والفلسطينية ، للدعم العسكري والمالي والاقتصادي والسياسي ، الذي تقوم به بون لتل ابيب ، لم يكن كافيا ...؟! كما يبدو بالنسبة للرجعية العربية ، وحتى بالنسبة الى بعض الدوائر ذات البيارق الوطنية المزوقة ، والمزورة بالطبع ، فما اسرع ما كانت تظهر التحليلات والدراسات السياسية التي تزعم، ان كل علاقة بون بتل ابيب ، هي علاقة التكفير عن جريمة قديمة ، ارتكبها النازيون ذات يوم ، ضد اليهود . مثل هذه المقولات الهشة ، لا تحتاج بالطبع حتى لعود من القش لدفعها الى السقوط ، فعلاقة بون بتل ابيب ليست علاقة تعويض ، ولا تكفير عن جريمة ، بل علاقة بين مؤسستين قائمتين على ابشع صور واشكال العنصرية والقمع السياسي والاقتصادي والعسكري . ان بون تشارك الولايات المتحدة الاميركية تماما ، موقفها من تل ابيب كحاملة جنود فوق الارض ، ضد حركة التحرر الوطني العربي ، وكشرطي يحمل الهراوة بالنيابة عن الامبرياليين العالميين كلهم ، بما فيهم بالطبع ، الالمان الغربيين .

ان القتلة ، لا يتجمعون على اساس عاطفي ، ولا تربط الامبرياليين بعضهم ببعض ، اية علاقة رومانتيكية . بل ان ما يربطهم ببعضهم البعض ، هو العملية الدائبة لقهر حركات التحرر الوطني العالمية ، وهندسة الثورات المضادة .

والدور المشترك الذي تقوم به اجهزة المخابرات المركزية الاميركية والالمانية ، وتوابعها في الشرق الاوسط المخابرات الايرانية والاسرائيلية ، ضد الثورة الفلسطينية ، يؤكد للمرة العشرين ، ان زيارة ويلي برانديت لتل ابيب ، ليست تكريسا فقط للاحتلال الاسرائيلي ، وليست دعما اقتصاديا وسياسيا لتل ابيب، بل هي في الوقت نفسه ، حلقة من سلسلة التآمر على حركة التحرر الوطني العربي ، وعلى الثورة الفلسطينية بالذات .

وكان المستشار الالماني ويلي برانديت ، يقوم من وراء هذه الزيارة ، بتنفيذ الدور الذي قيد على حساب المانيا الغربية ، لتنفيذه ، بالنسبة للتآمر على حركة التحرر الوطني العربي .

● ● ●

ان التحية التي اطلقها ويلي برانديت ، في مطار اللد ، وهو يرفع يده بالتحية ، لجولدا مئير ،

— شالوم ...

ان هذه التحية ، لا يمكن ان تستفز الثورة الفلسطينية ، فهي تعرف وتعي تماما ، ان الوجه الحقيقي « لشالوم » ، هو « هايل هتلر » ، ولصيحة اخرى لا يقولها هذه المرة ، يونس البحري ، من اذاعة برلين ، بل تقال ... من اذاعة عربية..؟! وضد الثورة الفلسطينية .

● ● ●

حينما يطلق برانديت صيحة شالوم ، فهو يطلقها وهو يعرف ، ان سيارة المرسيدس الالمانية ، وسيارة الفولكس فاجن ... التي تخترق بكثرة شوارع المدن العربية ، لن يوقفها شرطي المرور العربي ابدا ، وليس من المستبعد ابدا ، ان تنزل مصانع السيارات الغربية الالمانية ، للاسواق العربية ، سيارة جديدة اسمها (شالوم) ...؟!

لا شرطي المرور العربي ، سيوقف سيارة المرسيدس ، ولا رجال الجمرك العرب ، سيضبطون البضائع الالمانية ، ولا رجال البورصة العرب ، سيصادرون الاسهم الالمانية، ولن يرتفع اصبع ... بالطبع ...، فويلي برانديت يعرف تماما كيف يعامل ... الجرسونات ...؟!

غير ان الثورة الفلسطينية ، تعلم تماما ، ان نضالها الدائب وثورتها المستمرة ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الامبرياليين الاميركيين ، هو وحده الرد على صيحة شالوم الالمانية ، وحركة التحرر الوطني العربي ، بنضالها الدائب من اجل الديمقراطية ، والحرية لحركة الجماهير العربية ، والاطاحة بالاعمدة الايلة للسقوط للرجعية العربية ، التي تقوم بوظيفة الجرسون على مائدة الامبريالية العالمية والاحتلال الاسرائيلي ، تعلم تماما ان نضالها هذا هو ردها على صيحة شالوم ...

براندت بعد حادث طائرة الهايكوبتر خلال زيارته الاخيرة لفلسطين المحتلة

إيران... العرّاب الجديد في الشرق الأوسط

يبدو ان الهزيمة الامريكية في فيتنام لم تقنع حتى الان البيت الابيض الامريكي بفشل سياسة الفتنمة الامريكية التى اعتمدتها لسنوات في حربها ضد الشعب الفيتنامي . بدليل ما تمارسه اليوم الولايات المتحدةلتطبيق نفس السياسة في اماكن اخرى وبالتحديد في الشرق الاوسط .

ومنذ العام الماضي شهدت المنطقة تطورات سياسية هامة اوضحت شكل التوجه الامبريالي الجديد ضمن المخطط العام المستهدف تصفية كل الحركات الوطنية والتقدمية بالمنطقة .

وابتداء من هذا التوجه المنظم في الحديث عن ازمة الطاقة في العالم ثم الازمة النقدية . واعقبها عدة زيارات ومشاورات قام بها مسؤولون امريكيون للمنطقة :

١ — زيارة اغنيو وروجرز وسيسكو لطهران ، ثم تعيين ريتشارد هيلمز مدير الاستخبارات العامة الامريكية سابقا بمنصب سفير امريكي في طهران .

٢ — تعزيز الدوريات البحرية العسكرية الامريكية في المحيط الهندي ، والخليج العربي .

٣ — دفعات الاسلحة الى ايران والاردن والرجعية في الجزيرة وتركيا .

٤ — زيارة نيكسون الى طهران .

٥ — زيارة المسؤولين المحليين في الخليج الى طهران .

وكان من نتائج هذه الاتصالات المشبوهة قيام حلف اقليمي بين الاردن وايران وبعض امارات الخليج والرجعية في الجزيرة. بالاضافة الى بعث الحياة مجددا في حلف السانتو الاستعماري.

سياسة عدم التورط

ومن الواضح ان الولايات المتحدة تعتمد على سياسة « عدم التورط المباشر » في الحروب المحلية والاستعانة بالاذرع القادرة على حماية مصالحها من خلال دعمها المستمر بالاسلحة والمعدات الاخرى . لكن هذا لا ينفي ان امريكا تقوم بمحاولة تعبئة نفسية للشعب الامريكي بشكل تمهد فيه للتورط المباشر اذا استدعى الامر . ويمكن ملاحظة ذلك من خلال كافة التصريحات والتعليقات الرسمية والصحفية الصادرة في امريكا . وعلى الاخص فيما يتعلق بالمنطقة العربية حول ازمة الطاقة .

ايران العراب الجديد

ان الهيمنة الامبريالية الجديدة الان تتم بواسطة الاعتماد على مجموع الركائز المحلية الرجعية في منطقة الشرق الاوسط . وتلعب ايران دور العراب العسكري والسياسي معا في قيادة هذه الركائز .

ومنذ فترة واجهزة الاعلام الايرانية والاستعمارية ، وبعض الصحف العربية تحاول اظهار ايران وكانها الدولة التى حققت الثورة البيضاء وقامت بمشاريع هامة ... الخ والهدف من ذلك تثبيت ايران كنموذج « للتطور الراسمالي » وتدعيم وجودها السياسى الخارجي . والحد من التناقضات الداخلية الحادة.

ومع ذلك لم تستطع كافة الاجهزة الرجعية في اخفاء حقيقة الوضع الاجتماعي والاقتصادي الداخلى المتردي ، والذي وصلت حدة الصراع الطبقى فيه درجة القيام بشن هجمات مسلحة من قبل القوى الثورية الايرانية على قوات السلطة وادوات قمعها وشهدت العاصمة الايرانية في الفترة الحالية والسابقة حملة اعدامات استهدفت حياة العديد من الوطنيين والثوريين الايرانيين .

وعلى المستوى الخارجي . يمكن ملاحظة تزايد اهتمام ايران بالخليج العربي . وبعد ان احتلت الجزر العربية والواقعة في مضيق باب المندب لتامين مرور النفط للولايات المتحدة الامريكية زادت من درجة اسهامها في محاربة الثورة الشعبية في الخليج العربي وعمان وجبال ظفار ، لتصبح هي القوة الرئيسية التي تحارب ثوار الخليج ، وتتحمل كافة المسؤوليات الملقاة سابقا على عاتق قابوس . وبذلك تتحمل ايضا مع القوى الرجعية الاخرى مهمة حماية ٦٠ بالمئة من احتياطي النفط في العالم .

وما تهدف اليه الامبريالية الامريكية هو بالضبط اعطاء كل دولة من الدول الرجعية دورها حسب المخطط الاستراتيجي للمنطقة لتكون قادرة على تشكيل المخلب الذي يحمي مجموع المصالح الامبريالية ، ويقمع كافة الحركات الوطنية المناهضة للامبريالية ، وتجميد التناقضات المحلية بواسطة الافراغ السياسي والقمع الوحشي للقوى الوطنية في امتداد مناطق

اعدامات بالجملة في ايران

ايران والقضية الفلسطينية

ان التدخل الايراني السافر بشؤون المنطقة ، واحتلالها العديد من الجزر العربية في الخليج العربي لا يمكن ان يفسر سوى بكونه خطرا صهيونيا اخر استعماريا ، وايران ليست سوى اداة امبريالية تهدف لتعزيز السيطرة الامريكية على موارد المنطقة ، وتوسيع رقعة النفوذ الامريكي سياسيا واقتصاديا . وهناك اكثر من دلالة وحقيقة توضح وبالارقام درجة وعمق النفوذ الايراني في المنطقة العربية وفي اكثر من دولة عربية ايضا.

لقد تدخلت ايران وشاركت الحكم الاردني في ضرب المقاومة اثناء حملة الابادة والتصفية في ايلول ١٩٧٠ ، ومازالت ايضا وحتى الان تقوم بتدريب ضباط العدو وجنوده في مختلف المجالات. وعلى الاخص تنشيط العلاقة في حقل التجسس حيث تحاول ايران معرفة العلاقة بين المقاومة الفلسطينية وثوار ايران .

ان كافة الزيارات المشبوهة الى ايران والتي برزت من خلال زيارة شخصيات معروفة ، والنشاط الديبلوماسي الذي تقوم فيه ايران يستهدف ضرب وتصفية مواقع المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع القوى الرجعية الاخرى في المنطقة العربية . من اجل امرار المخططات التصفوية للقضية الفلسطينية ، وضرب كافة القوى الوطنية والتقدمية التى تهدد اركان الامن والسلام الامريكى في المنطقة العربية . لقد كان واضحا ان ايران اخذت على عاتقها تنفيذ وبرمجة السياسات الامريكية حيال المنطقة العربية وليس ابلغ على ذلك مقدار تدخلها السافر في الخليج العربى ، ودرجة توثق علاقاتها بالعدو الصهيوني .

والمطلوب على الاقل ان ترتفع الاصوات المنادية بوضع حد لكافة النشاطات المشبوهة التي تقوم بها ايران من خلال سفرائها المنتشرين في المنطقة العربية عملاء الامبريالية .

فاذا كانت الولايات المتحدة تهدف الى احياء ركائزها بالمنطقة والاعتماد على خلق نوع من الامبرياليات الصغيرة . وتاخذ الجزيرة والخليج والايران . في حسابها مهمة تصفية البؤر الثورية ، وحسب ما جاء في تصريح مختلف الرسميين عقب انتهاء مؤتمر السانتو في طهران فان القوى الثورية نفسها ايضا قادرة بشكل او بآخر على الحد من سياسة التدخل الايراني في المنطقة . والحيلولة دون تنفيذ السياسة الامبريالية لاجهاض القوى الوطنية والتقدمية .

جيش ايران .. الفك الشرقي !.

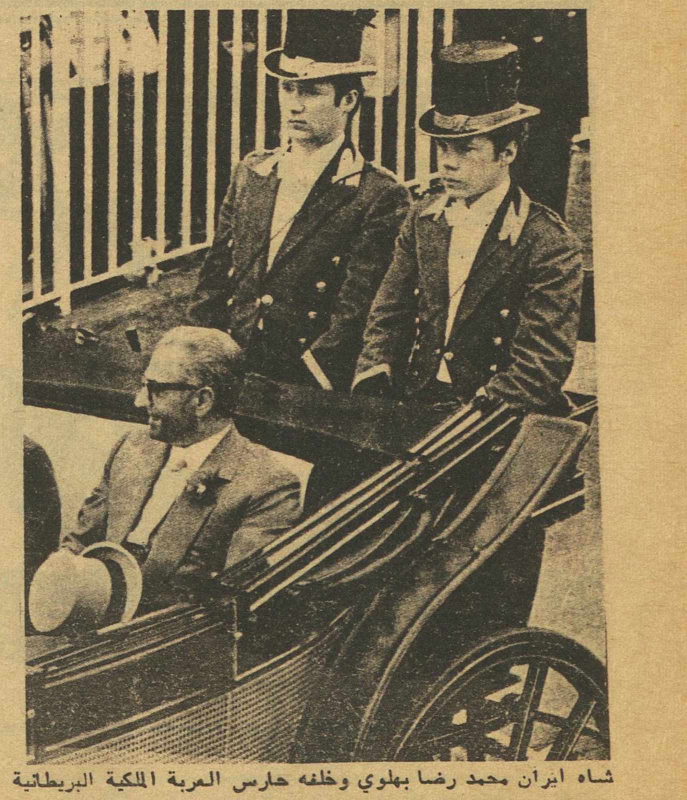

شاه ايران محمد رضا بهلوي وخلفه حارس العربة الملكية البريطانية

اذا كانت
كل صفحات
فلسطين الثورة
هي التعبير عما تريد ..
فان
هاتين الصفحتين لك ،
تقول فيهما
كل ما تريد ..

اسرة التحرير
ترحب دائما
بكل ما يصلها من
جماهير القراء ،
موضوعات كانت
ام اقتراحات
ام شكاوى .

عقدة الملك حسين

بقلم : بلقيس حوماني

منذ سنوات تنوف على العشر ، قرأت مقالا لصحفي اجنبي تحدث فيه عن مقابلة جرت له مع الملك حسين . اهم ما جرى في المقابلة تلك هو عرض الملك على الصحفي ثيابا ملطخة بدماء جافة قال ان جده الملك عبد الله كان يرتديها عندما قتل .. وقد حفظها الحفيد في خزانته وبين ثيابه سنين طويلة ..

لماذا يحتفظ الحفيد بثياب جده الملطخة بالدماء عشرات السنين ؟ انه سؤال لكي نعرف جوابه ينبغي ان نعود الى تلك السنين الى الوراء .

كان صبي صغير مدلل يصحب جده (الملك) في مسجد للصلاة عندما اطلقت عدة رصاصات على الملك استقرت في قلبه ..

وصدم الصبي وتملكه الرعب وهو يتطلع الى جده مضرجا بالدم وبالقرب منه رجل ، علم فيما بعد انه فلسطيني ، يقف وبيده مسدس يتصاعد منه الدخان .

وكبر الطفل الذي اصبح ملكا وكبرت معه الصورة المرعبة التي احتلت مخيلته حتى اصبحت عقدة نفسية مدمرة .. صورة ملك يقتله رجل فلسطيني .. ولم يكن الملك من الذكاء بحيث يستطيع ان يحلل الاسباب التي ادت بانسان فلسطيني الى قتل جده لتستطيع بذلك نفسيته ان تهضم هذه العقدة وتتخلص منها الى الابد . وطبعا ، لم يساعده اسياده الانكليز الذين قاموا على تربيته دمية يحركونه تبعا لمصالحهم ، لم يساعدوه على الخلاص من هذه العقدة بل على العكس جعلوا همهم في تضخيمها وجعلها نقطة اساسية في حياته .

هذه العقدة النفسية الهائلة التي تملكت نفس الملك كانت ذات شقين ، شق اول له اساس خلفي بعيد ورثه عن البداوة الاولى وهو (الثار) .. ثار الحفيد للجد القتيل .. وشق ثان هو (الخوف) .. الخوف من ان يقتل هو الآخر بيد رجل فلسطيني كما قتل جده ..

هذه العقدة جعلت من مطلق فلسطيني عدوا له يسعى لقتله وذلك بصرف النظر عن ان الفلسطينيين اصبحوا (شعبه) واصبح هو ملكهم المسؤول عنهم .. فالخوف كان ، ولا يزال ، السبب الاول في المذابح الهائلة التي حفل بها التاريخ ..

اقتله قبل ان يقتلني ..

فالملك حسين قام بمذابحه الجماعية ضد الشعب الفلسطيني مسيرا بخوفه ذاك او بالاحرى بعقدته النفسية ذات الشقين تلك .. (الثار) و (الخوف) ..

وهو ، كما قلنا، لا يملك من الذكاء والنضج ما يساعده على ان يعود الى نفسيته فيحللها او يتخلص بالتالي من هذه العقدة بعد ان تقتنع بالسبب الذي جعل الفلسطينيين ، ممثلين بذلك الفلسطيني الفرد ، يقدمون على قتل جده .. ثم يحاول هو نفسه ان يتجنب هذا السبب ... بدلا من ذلك رأيناه يندفع في نفس الطريق الذي سلكه جده من قبل فقاده الى مصرعه .. نعني بذلك طريق الخيانة وتسليم شعبه وما يملك هذا الشعب الى اعدائه .. وزاد على ذلك الرغبة في الثار فكانت المجازر .. والآن ، هل شفي الملك من عقدته المزدوجة تلك ؟ هل ارضى غريزة الثار الجاهلية في نفسه ؟ وهل تخلص من الخوف المستولي عليه فشعر بالامان التام على حياته وعرشه بعد ان ذبح الآلاف من شعبه واخوته ؟

الملك يعرف اكثر من اي شخص آخر انه لا زال في بداية رحلة الخوف والرعب من رصاصة الفلسطيني الثانية .

تاسف « فلسطين الثورة » لتوقف زاوية « صوت الجماهير » طوال الاسابيع الماضية ، وذلك لاسباب متعددة ، ونحن اذ نعاود في هذا العدد اعادة هذه الزاوية نعاهدكم على استمرارها لتكون النافذة التي تطلون منها وتعبرون فيها عن مشاعركم وافكاركم .

كيف يمكن سجن العاصفة ؟

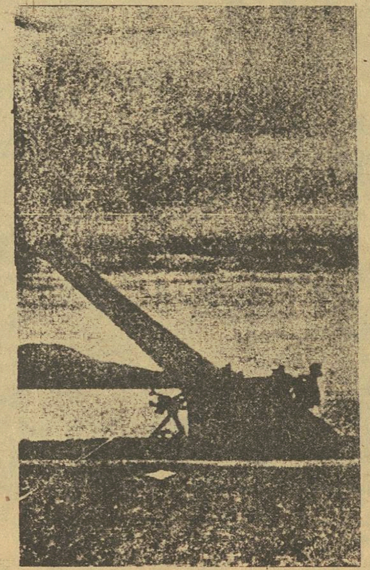

حزن مفاجيء عم « الرسمية » العربية . وبرقيات كثيرة تواردت ، ووفود سارت بوقار واتزان مع الجماهير الغاضبة ، استنكارات واناشيد حماسية ، وقصائد مطولة — ولكن معادة — عن الاخوة وفلسطين ، وحماية الثورة .

كلهم جاءوا الذين صمتوا يوم ذبحنا في ايلول ، والذين اسهموا — بلطف — في تاجيج المذبحة .. لم يتغيب احد سوى الملك حسين .الذي فرز نفسه بوضوح فاراح الناس — اقصد الجماهير من مناقشة مواقعه — رغم ان الانظمة العربية — كلها — ما زالت تنشىء معه الملاقات باسلوب او بآخر .

كلهم جاءوا .

ولكن كلهم منعوا الجماهير ان تتحرك الا باذن رسمي . كي يسير في المقدمة وجهاء السلطة والمناسبات . وكي يعلنوا للقاصي والداني : اننا اخوة ، ونحن في حالة حزن على الدم الفلسطيني . وكل من يخالف التعليمات الرسمية ، والشعارات — المكتوبة باناقة — فهو خائن وعميل ومندس .

لا يهم . لم يستطيعوا ابتلاع الجماهير . لعبتهم مكشوفة منذ زمن بعيد ، وهم جاءوا وعلى وجوههم اقنعة التماسيح ولكن — يا اخوتي — المشكلة ان الدم الفلسطيني .. يفضح ، وهذا اقل ما يفعله . ولذلك فان الجماهير تجاوزت الشعارات الرسمية التي رفعت ، ولذلك فالجماهير جرفت الوقار الرسمي الزائف الحرباني .. ولذلك فالجماهير قالت بملء افواهها : نحن مع القتال يا من تنادون بالتحرير والقتال .

ولذلك فالجماهير صرخت غاضبة : الوطن كله للثورة الفلسطينية .

ولذلك فالجماهير رفعت صوتها بوضوح ، وجعلت الامور في نصابها .

الذين ينادون ويصرخون ويجارون بشعارات الجماهير ثم يمنعونها من التحرك ، ثم يزرعون مخابراتهم لتسجيل كل حرف .. الذين جعلوا الجماهير تفكر باسعار (البندورة) اكثر مما تفكر بحرب الشعب . وفلسطين ..

الذين قالوا للناس : الصراخ لا يفيد .

الذين يطلبون من الناس : ان لا يتكلموا لان الكلام لا يفيد ، والعمل افضل .. وهم لا يعملون ، وهم يبطلون مفعول اي عمل .. الا عمل العدو في عواصمهم .

الذين جاءوا يزاودون بالحزن .. علينا نحن ، تعرفهم جماهيرنا في شتى ارجاء الوطن العربي المنكوب بهؤلاء السماسرة .. هؤلاء وغيرهم نعرفهم جيدا ، ارادوا تمييع مواقف الجماهير . لكن الذي حصل انهم حوكموا من الجماهير نفسها واكتشفوا — وهذا ما افقدهم صوابهم — ان الجماهير تتكلم عن الوطن وليس عن ارتفاع سعر البندورة .

واكتشفوا ان مفعول المخابرات — رغم القمع والاهانات والاقبية — لم يعد كالسابق .

واكتشفت الجماهير انها قوية وقادرة .. وان الثورة الفلسطينية ما زالت قوية ..

« راشد محمود » — دمشق

الطلائع الثورية والتغيير

ان الظلم الذي لحق بالانسان العربي الفلسطيني اثر سلبه اراضيه ونفيه خارج الارض التي عاش عليها وورثها عن ابائه واجداده منذ اقدم العصور جعلته يشعر اكثر من غيره بفساد واقعه وتعاسة حياته ، هذا الواقع الاليم حرك بوعي وبدون وعي ارادته من اجل تغيير هذا الواقع وتبديله بافضل منه وطبيعي وضمن الظروف الموضوعية والذاتية التي تحيط بالانسان الفلسطيني جعلته يدرك ان اية عملية اصلاح وترقيع لهذا الواقع لن تقدم خطواته وتحسن حياته مطلقا بل على العكس تزيد من سوء هذا الواقع وتكرسه على المدى البعيد ومن خلال هذا المنطلق ادرك الانسان الفلسطيني ان تغيير هذا الواقع تغييرا جذريا هو المطلوب وهو الذي يجب ان يكون . ومن اجل هذا التغيير انطلق الانسان الفلسطيني يثبت وجوده ويعمل بلا كلل ولا ملل صابا كل جهوده من اجل تحقيق هدفه في التغيير وطبيعي ان عملية القيام بهذا التغيير تتطلب ارادة قوية واعية ونفسا طويلا من بداية عملية التغيير وحتى نهايتها ولعل بل بالتاكيد فان البداية اصعب واكثر مشاقا وذلك للظروف الموضوعية التي من الممكن ان تضرب حركة التغيير في مهدها وتصفي الطلائع الثورية التي تقود هذا التغيير تصفية جسدية . ولكن الطليعة الثورية ادركت

هذه الظروف بعد تحليلها واستطاعت ان ان تتعامل معها من اجل تغييرها الى افضل وكان هذا التعامل بالكلمة حينا وبالبندقية حينا اخر .

من خلال هذا المنطلق، انطلق عدوان وناصر وابو يوسف النجار يجسدون ارادة الانسان العربي الفلسطيني الذي يريد ازاحة هذا الكابوس الثقيل المظلم الذي رزح تحته عشرات السنين . وانطلق هؤلاء القادة تحت اقسى الظروف الموضوعية والذاتية ليثبتوا للصديق وللعدو ان الانسان الفلسطيني قادر في كل لحظة على اثبات وجوده وبناء كيانه ، والنضال في سبيل تثبيت هذا الوجود واستمرار بناء هذا الكيان ، ومن ثم فرضه على ارض الصراع الحقيقية في الارض المحتلة .

ان استمرار هؤلاء القادة على رأس تنظيماتهم المقاتلة هو الدليل المادي على قدرة هؤلاء القادة على النضال بنفس طويل وبتخطيط علمي دقيق وبارادة حديدية رغم كل الهزات والتراجعات التي المت بحركة المقاومة .

ان عملية الاغتيال البشعة التي اقدم عليها الاعداء وعندما صوبوا رصاصهم الى صدور هؤلاء الابطال لم يكن هدفهم من وراء ذلك القتل فقط ولكنهم ارادوا من وراء ذلك ان يحققوا انتصارا سياسيا عندما توهموا ان اغتيال هؤلاء الابطال سيدفن الروح الثورية التي بثتها هذه الطليعة في نفس الانسان الفلسطيني وبان هذا العمل سيدب الرعب والفزع بين المقاتلين الثوريين ولقد نسي العدو او تناسى ان هذه الطليعة استطاعت ان تخلق عبر نضالها الطويل والشاق طلائع ثورية قادرة على الاستمرار بالثورة حتى النصر ولقد نسي العدو في غمرة تخطيطه وتفاؤله ان هذه العملية ستزيد الحقد حقدا اقوى وتفجر براكين جديدة .

لقد ادرك ابناء الثورة الفلسطينية ومعهم الشعب الفلسطيني باسره انهم هم المستهدفون في الوقت الحاضر للتصفية جسديا عندما اخفق العدو في تصفية الروح الثورية عند الثوار الفلسطينيين ، وكما صعد عدوان حزيران الثورة الفلسطينية واعطاها ابعادها وبث الروح الثورية بين جماهير الشعب العربي فان عملية الاغتيال البشعة هذه وكما قلنا ستفجر براكين جديدة ، وستدفعها للالتحاق بصفوف الثورة من اجل الدفاع عن وجودها واستمرار ثورتها وبالتالي الانقضاض على من يعرض هذا الوجود للخطر وملاحقته وتصفية وجوده .

ان ردة الفعل التي حدثت عند جماهيرنا يجب ان تستغل من اجل تنظيم هذه الجماهير ورصها في صفوف الثورة للاستمرار بالثورة ضمن استراتيجية علمية سليمة تحكم مسيرتها ويجب ان تكون دافعا لكافة فصائل حركة المقاومة من اجل لقاء ثوري يضم كافة هذه الفصائل ضمن جبهة وطنية فلسطينية متحدة تلتقي مع الجماهير في الساحة الاردنية ضمن جبهة فلسطينية — اردنية تدك قصر الحمر على من فيه وتتابع عملية التغيير حتى النصر.

ان الوفاء لذكرى هؤلاء القادة ومن سبقهم من شهداء سقطوا في مسيرة النضال لن يكون بذرف الدموع ولكن يكون الوفاء بمتابعة المسيرة التي بدأها قادتنا وشهداؤنا وكانوا طليعتها الثورية ولا تكون متابعة المسيرة الا من خلال العمل الجاد الطويل بشرف واخلاص .

ونحن عند ذكراهم لا نستطيع الا ان ننحني اجلالا وان نعاهدهم على المضي في الثورة حتى النصر .

احمد سليماني

الثورة الفلسطينية في الصحافة اليابانية

تتابع صحيفة « شينايوكو » اليابانية نشاطات الثورة الفلسطينية بصورة دائمة ، وتنشر شهريا تقريرا عسكريا يغطي تلك النشاطات ، وفي عددها الاخير نشرت الصحيفة تقريرا مفصلا حول جريمة العاشر من نيسان الماضي، التي راح ضحيتها ثلاثة من قادة الثورة ، وذكرت الصحيفة ان ثلاثمئة الف فلسطيني ولبناني قاموا بتشييع الشهداء ، حيث تحولت الجنازة الى تظاهرة سياسية كبرى ، اكدت فيها الجماهير عن تلاحمها مع الثورة ، واستعدادها غير المحدود للدفاع عنها وعن مكتسباتها ، واكدت الصحيفة ان الكفاح المسلح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ، هو الطريق الثوري الوحيد لتحرير فلسطين .

تمتين علاقة الثورة الفلسطينية بالجماهير اللبنانية هو الرد على كل المحاولات التي تستهدف عزل الثورة عن جماهيرها

قد لا يستطيع الانسان الثوري الملتزم بالمقاومة الفلسطينية ادراك اهمية التلاحم بين الثورة والحركة الوطنية في هذا القطر واهمية القول بان تحرير فلسطين واجب عربي وان هذه القضية هي قضية داخلية في كل قطر عربي ، الا اذا راى مدى استماتة القوى الرجعية والعميلة في محاولاتها الدؤوبة لفصل الثورة الفلسطينية عن حركة الثورة العربية .

ومن يدرس تاريخ حركة المقاومة والنضال الفلسطيني المسلح عبر الايام والسنين لا بد وان يصل لنتيجة مركزية تتلخص في ان مقتل الثورة الفلسطينية يكون دائما في عزلها عن جماهيرها العربية وطرح القضية طرحا قطريا ضيقا . واذا اكتفينا فقط بالعودة الى تجربة المقاومة في الاردن لوجدنا ان ما حدث من محاولات لفض الثورة عن جماهيرها من ابناء الضفة الشرقية كان سببا اساسيا من اسباب نكستها هناك ومن ينظر الى مسيرة الثورة بعلمية لا بد ان يجد ان عدم قدرة الثورة على ترجمة التاييد الشعبي العربي ترجمة عملية تنظيمية كفيلة بزج طاقات العروبة كلها في معركة التحرير كان مانعا اساسيا من موانع تقدم الثورة خطوات واشواط الى الامام .

ومن هنا كان طرحنا دائما يحاول الاستفادة من كل هذه الدروس والنتائج كان لا بد من رفع شعار قومية معركة التحرير وشعار الثورة الفلسطينية طليعة الثورة العربية الشاملة ايمانا منها بان النضال ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية يستوجب زج جماهير العروبة كلها في المعركة ضمن اطر تنظيمية موحدة ذات قيادة مركزية تخطط على مستوى الوطن العربي كله .

واليوم في لبنان نواجه نفس المشكلة . فهناك جماهير عربية ووطنية في هذا القطر وهناك حركة وطنية واحزاب تقدمية ناشطة بعضها مساند للثورة وبعضها الاخر مشارك فيها . وهذه الحركة الوطنية تتعرض للاضطهاد والتضييق بسبب مواقفها من الثورة وفي كل يوم قبل الاحداث الاخيرة واثنائها وعلى اثرها تاتي الاخبار لتفيد بان هناك اعتقالات وتعذيبا واحكاما شديدة وقاسية ومداهمات بحق العديد من اللبنانيين مدنيين وغيرهم حزبيين او مستقلين والتهمة هي مساندة العمل الفدائي او المشاركة او عدم تنفيذ اوامر السلطة فيما يتعلق بمخطط التصفية . وتتذرع السلطة بشتى الحجج وتحاول بكافة الاساليب ان تمنع المقاومة من الرد على هذه الحملات على مسانديها ومنطقها في ذلك ان هؤلاء هم مواطنون لبنانيون ولذلك لا يحق لهم المشاركة في المقاومة او حمايتها هذا مع العلم ان الاذاعة اللبنانية وبعض المصادر الرسمية كثيرا ما تؤكد على الاخوة اللبنانية الفلسطينية وبان اسرائيل خطر مشترك على لبنان والفلسطينيين معا .

وبالطبع نحن لسنا بحاجة الى تاكيدات من السلطة حول هذا الموضوع ولكننا نعرف لماذا تصر السلطة على منع اللبنانيين من حمل السلاح في صفوف المقاومة ونعرف كل الحجج القطرية التي تستعملها وذلك لحماية مواقع وامتيازات قد يهددها تفاعل المقاومة مع الجماهير اللبنانية .

ونحن كمقاومة فلسطينية نعرف ان محاولات منع المقاومة من اخذ مداها الشعبي العربي وعزلها عن الحركة الوطنية هو تمهيد لعزلها وضربها في المستقبل تماما كما حدث في السابق .

ونحن كمقاومة لن ننخدع بالاعتراف بحقنا في النضال كفلسطينيين شرط الا يتعدى هذا الحق الفلسطينيين الى اللبنانيين لاننا نؤمن بان الفلسطينية هي هوية نضالية تحررية وليست هوية قطرية .

ومن هنا فاننا لن يمكننا السكوت على اضطهاد انصار المقاومة والمشاركين فيها من احزاب وجماهير لبنانية بل على العكس فاننا سنمتن علاقاتنا مع هذه القوى ومع كافة القوى الوطنية في هذا البلد لاننا نؤمن بان كل جماهير لبنان يجب ان تكون معنا في صد الغزوة الاسرائيلية والهجمات الاستعمارية الغربية التي تستهدف استعباد الامة العربية بكافة اقطارها وعلى مختلف المستويات .

« جعفر »

كتاب ورسالة مفتوحة

إلى وكالة الغوث والدول العربية

بقلم : سيمون خوري

في الكتاب الذي صدر مؤخرا عن دار ابن خلدون للطباعة والنشر – « الفلسطينيون في لبنان – واقعهم الاجتماعي – » يطرح المؤلف – معين احمد محمود – مجموعة من الاحصائيات والارقام والوقائع الملموسة التي تكشف بوضوح تام جوانب ماساة الشعب الفلسطيني في مخيمات النزوح . ودرجة الاستغلال والاضطهاد التي يعاني منها على يد وكالة الاغاثة الدولية ، وفي المجتمعات المحلية التي يعيش فيها .

الكتاب يقع في ١٢٤ صفحة من القطع المتوسط . وقسم الى ابحاث عديدة ، اعطي لكل بحث رقم بحيث يشتمل الكتاب على ستة عشر بحثا ، تتناول مختلف جوانب حياة الشعب الفلسطيني . وفي الفصل الاول والثاني والثالث يستعرض المؤلف توزع الفلسطينيين بعد نكبة ١٩٤٨ وهزيمة ١٩٦٧ – ديمغرافيا على الاقطار العربية . ويلجا من ثم الى التحديد في الفصل الرابع عندما يعالج العلاقة ما بين وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين ، والفلسطينيين المقيمين في لبنان. مستعرضا بذلك اوضاع المخيمات السكنية وتاريخ انشائها ، ونوعية البناء – التنك والخيام – ويربط سياسيا بين رغبة الوكالة التابعة للامم المتحدة ، والتي عمليا تشرف عليها الدوائر الامبريالية – في الابقاء على الوضع السيء للشعب الفلسطيني في المخيمات وبين السياسة الاستعمارية التي تنفذ من خلال مسؤولي الوكالة نفسها . وهم ادوات الاستعمار البريطاني والامبريالية الامريكية . فيذكر الكتاب في ص ٢٤ :

« ان مدير الوكالة العام ، لا بد ان يكون، في الاساس ، موظفا حكوميا امريكيا يعار لمدة معينة لهيئة الامم . اما مساعد المدير العام فيجب ان يكون بريطانيا وله خدمة طويلة في مستعمراتها » ويورد المؤلف بعض الاسماء مثل :

لا بويس : مدير الوكالة الاسبق يشغل الان منصب سفير امريكي .

ريداوي : مساعد المدير الاسبق ، كان يشغل مساعد حاكم قبرص العام خلال الحكم البريطاني للجزيرة .

ميتشلمور : المدير الحالي . كان يشغل منصبا حكوميا امريكيا كبيرا .

جون ريني : مساعد المدير الحالي كان حاكما لاحدى جزر المستعمرات البريطانية .

حتى مدراء الوكالة في بقية الاقطار العربية من نفس النوعية السيئة الصيت والذكر والسمعة والممارسة .

ومن المعروف ان الوكالة تشرف على مرافق – التعليم – والصحة – والاسكان ، حسب ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة . لكن هل ادت الوكالة من وجهة نظر انسانية بحتة مهامها الانسانية هذه ؟ ام انها كانت مجرد لعبة استعمارية قذرة استخدمت كاداة لاجهاض الحالات الثورية في الشعب الفلسطيني وافراغ المخيمات . وتمرير المشاريع الاستيطانية الامبريالية لخلق الامر الواقع للاحتلال الصهيوني لفلسطين ؟؟ الكتاب يستعرض مجالات عمل الوكالة ويوضح سياستها الاستعمارية ويبدا بالتعليم فيقول نقلا عن لسان « هيرشمان » احد المسؤولين في الوكالة « لقد شعرت ان ذلك سوف يساعد على تفريغ المخيمات من السكان » . هذه السياسة التي تهدف الى سرقة خبرات الشعب الفلسطيني الفنية وامتصاص قدراته العاملة . من اجل ابقاء الجهل والامية الهة ابدية للشعب الفلسطيني . ان كافة الاحصائيات التي يوردها الكتاب ، والمستقاة من مصادرها تؤكد وتوضح سياسة الوكالة التعليمية الاستعمارية التي تحاول جهدها عزل الطلاب والمعلمين عن قضيتهم المصيرية وتمنع عليهم حق الانتماء السياسي والتعبير بممارسة اشد الضغوط قذارة . ويصل بها الامر الى درجة قطع الطريق امام المقاومة للاستفادة من خبرات ابناء شعبنا الفنية وتعليمهم بخدمة العدو عن طريق « تحويل المعدات التي وصلت الى معهد سبلين وارسالها الى مركز اخر في الضفة الغربية المحتلة ، كي لا تستخدم خبرات المعهد الفنية في خدمة الثورة الفلسطينية » . هذا بالاضافة الى سياسة التجويع المتبعة الهادفة الى انقاص عدد البطاقات التموينية وشطب اسمائهم من لوائح الامم المتحدة ليصار الى اعتبارهم مندمجين بالسكان المحليين . وبذلك يتسنى لهم الاقلال من عدد الشعب الفلسطيني وتمرير مشاريع التوطين التصفوية . وعلى كل حال هل البطاقة الحمراء فعلا تسد حاجة الاطفال الفلسطينيين من الغذاء ؟. الارقام تقول : ١٥ بالمئة يعانون من سوء تغذية و٥ بالمئة يشكون سوء تغذية حاد جدا . بالاضافة الى العديد من الامراض الاخرى الناجمة عن سوء تغذية حاد جدا . بالاضافة الى العديد من الامراض الاخرى الناجمة عن سوء التغذية وفقدان الرعاية الصحية السليمة . بحيث ان الوجبات التي يقال انها تقدم لا تكفي سوى الابقاء على الحد الفاصل بين الموت جوعا والحياة المصحوبة بالمرض . فاين اهتمام الوكالة ؟ اليس من الاجدر صرف الادوية اللازمة بدلا من صرف العمال والموظفين وصرف الاسبرو لكافة الامراض . بحيث ان الاسبرو اصبح القاسم المشترك الاعظم لمختلف الوصفات الطبية . واعتقد ان الوكالة مرتبطة مع وكالة اسبرو باتفاق اعلاني استهلاكي على طريقة اسبرو هو الافضل والاسرع والاحسن لكافة الامراض والمخدر ايضا . اما المرتبات الضخمة فتدخل جيوب المدراء المحترمين ، بدل ان يصرف نصفها على الاقل في تغطية مراحيض المخيمات والمجارير المكشوفة ومكافحة الذباب .

وتصوروا ان السيد بيرديو يتقاضى شهريا ٨ الاف دولار كمرتب دون تعويضات التنقل والسفر والاجازات والعطل الرسمية!! ويكفي ان ٩٠ بالمئة من موظفي الوكالة من الاجانب (...) وانا متاكد لو انك تذكر لاحد ابناء شعبنا في المخيمات هذا المبلغ لاجابك على الفور – يعني كم كيس رز وطحين ، وعدس ، وتنكة سمنة ولوح زنك للسقف بيساوي هذا المبلغ » .

ولعل القسم المتعلق بدور وكالة الغوث في الحل السلمي هو من الابحاث الجديرة بالقراءة والمطالعة السياسية له بشكل تستطيع من خلاله استشفاف حقيقة المؤامرة التي تنفذ بصمت وتحت ستار وكالة الغوث الدولية الرامية الى اذابة الشخصية الفلسطينية وتصفية القضية . ويورد الكتاب مقطعا يقول فيه : « ان الزوار من خارج منطقة الشرق الاوسط ، كاعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي ، يطالبون دائما بان تنشىء الوكالة قوة بوليسية كبيرة في المخيمات لحكمها وادارتها بالاضافة الى قوات الشرطة الحكومية » (...؟!) عجيب وكان الشعب الفلسطيني لم يكفه اضطهاد وملاحقة وقمع في طول البلاد وعرضها حتى الوكالة ايضا عليها ان تمارس دور البوليس بشكل قذر وعلني ومفضوح هكذا تريد امريكا . لكن وجود المقاومة الفلسطينية المسلحة ممثلة للشعب الفلسطيني كان ضربة قاصمة لهم وفوتت عليهم الفرص الكثيرة في مختلف المجالات حتى ان المقاومة تقوم بخدمات طبية واجتماعية تفوق اضعاف ما تؤديه الوكالة على الرغم من الفوارق المالية بين الميزانيتين.

ولا ينسى الكاتب ان يستعرض ابضا تاريخ انشاء المنظمات النقابية الفلسطينية ، كما وانه يطرح بديلين للوكالة فيقول :

١ – الاستغناء عنها نهائيا في لبنان على الاقل واشراف المقاومة بشكل كلي .

٢ – الابقاء عليها تحت اشراف المديرية العامة لشؤون اللاجئين مع المقاومة الفلسطينية .

وفي الفصل الاخير يورد الكتاب فصلا يتعلق بعمل الفلسطينيين المقيمين في لبنان ، هذه المأساة التي تتكرر يوميا وتحرمهم من قوتهم اليومي . فاذونات العمل لا تعطى الا لمن يملك القدرة على الرشوة او « بدها واسطة » ويعامل الفلسطيني المقيم كاجنبي وغالبا ما يعامل الاجنبي افضل من الفلسطيني المقيم . علما ان العمال الفلسطينيين يشكلون دعامة من دعائم اقتصاد الخدمات والسياحة اللبناني . ومع ذلك لا تسري عليهم مختلف انواع الضمانات الصحية والاجتماعية بعكس بعض الاقطار العربية كسوريا مثلا التي تساوي بين العامل الفلسطيني والعامل السوري في الحقوق والواجبات وفي مختلف المجالات ..

والواقع ان القراءة المتفحصة للكتاب بالتاكيد ستمد القارىء بمعلومات مذهلة فعلا عن الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان ، وتوضح درجة القهر والاستغلال . وشيء مفيد ان يصدر مثل هذا الكتاب وبهذه الفترة بالتحديد حيث تطرح مسالة الفلسطينيين وكانها عبء ثقيل » او مجرد رموز احصائية لا قيمة لها . بدل ان تطرح مسالة شعب طرد من ارضه ، وبات مشردا، وكيفية تحقيق انتصاره على العدو الاسرائيلي واشكال دعم هذا الشعب الذي يحمل السلاح دفاعا عن حقه في العيش على الاقل .

الكتاب وثيقة هامة يجدر اقتناؤها ومن له عينان فليقرا ويتحسس مشاكل هذا الشعب وواقعه الاجتماعي .

سيمون خوري

ندوة

حول قضايا المسرح في العالم الثالث

تقيم لجنة السينما والمسرح في النادي الثقافي العربي لقاء مع جلال خوري رئيس اللجنة الدائمة للعالم الثالث للمؤسسة الدولية للمسرح (التابع لمنظمة اليونسكو) حول : « قضايا المسرح في العالم الثالث وذلك يوم الجمعة ٢٢ حزيران الساعة الثامنة في بناية النادي ، شارع عبد العزيز بناية يارد (تلفون ٣٤٥٨٠٩) .

احتفالات ومعارض في يوغوسلافيا وبلجيكا

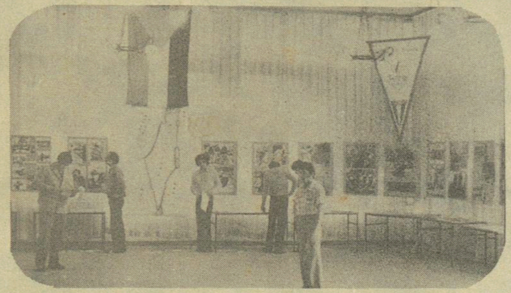

اقيم في ليوبليانا في يوغسلافيا معرض للصور وذلك بمناسبة ذكرى ١٥ ايار كما رعضت مجموعة من الافلام عن القضية الفلسطينية في نطاق المهرجان الخطابي الذي اقيم بالمدينة وحضره ممثل من رئاسة الوزراء وممثل عن الحزب الشيوعي اليوغسلافي ، وقد شارك الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي يشرف على هذه النشاطات ببرنامج عن حركات التحرر في العالم اذيع من راديو ليوبليانا .

وفي بلجيكا اقيم حفل حضره ما يقارب ٤٠٠ شخصا بمناسبة ذكرى الاول من ايار عرض فيه عدة افلام عن القضية الفلسطينية والعربية ، كما القيت عدة كلمات ، كما اشتمل الحفل على معرض للصور .

الانتماء في الزمن الفلسطيني

شعر : مي صايغ

امر وما ضيعتني، ولكن تلكأت بعد الغروب
امر وفوق عروقي درب الصليب
وللعيد طعم الدماء
وللعيد طعم الدموع
تتبعت نجمك بعد المجوس
فلما وصلنا مياه الشريعة او لم نصل
وتقرع اجراسك يا بيت لحم
وتصحو علينا عيون الحرس
وتوقفني شرطة الدولة السابعة
يصادر مني جواز المرور
وغزة وشم قديم
وامتد في الغربة الشاسعة
وعمان تنكأ جرحي
فتنبت مني دروب الجبال التي تحفظ السر
ابحث عن ساعدي خلف زنزانة العبدلي(١)
فيهمس وجه عريق الملامح
رب في الجفر (٢) أو عسقلان (٣)
وسيان .. سيان
انادي المنادى على ساعدي
أو على بندقية

★ ★ ★

امر وما ضيعتني
سألت الشفاه التي قبلت ظهر كف الأمير
طويل البقاء
عن الحب والحرب والموت .. قالت تعبنا
وكان المخيم يجمع زهرا وشعرا
وتحتفل الامهات الحبالى بعيد الشهيد

★ ★ ★

امر وما ضيعتني
وغنيت يا ليل في عينك المعجزة
وحين ترجلت قالوا سروا
فعانقت حريتي
وضمدت جرحا قديما
ولخصت عمري في لحظة الانتماء

★ ★ ★

تظلين باقة نرجس
تظلين كاكية اللون
فاللون يختصر البعد بيني وبينك
يلغي الرحيل

★ ★ ★

امر وما ضيعتني
وتقترب الارض من حدقات العيون
ويأتي على متن حزن جديد
ويتقد البرتقال
ففي الزمن الخشن اللولبي
تكون الحقيقة كل الحقيقة للواقفين
وينفعل الكون بالناس
يمحو الاماسي التي لا تدور
فتشتعل المدن الساهرة
وفي قبضة الفقراء الخبر
ويا وطنا يرفع الموت شارة
ويا وطنا يرفع النصر شارة
وادفن اوسمة النعي
ابكي واضحك
احكي حكاياتنا (عن زمان)
ولما .. وهل تذكرون
واروي نكات الشهيد
واستبعد الفاجعة
فلبس سوانا يروم الخطر
ولا يضع الموت في اخر السطر نقطة

★ ★ ★

امر وما ضيعتني
وما اشعلت ساعة الحزن يأسا
ولا زال وجه القمر
يزيد اكتمالا .. يزيد اخضرارا
فيعشب رمل القبور
وينسدل البيسان
وتلسع رائحة الصحو صدر الحرس
وتسري بعيدا بعيدا وراء الحصار
وتمشي الشواهد فوق السلاسل
فوق الخنادق ، فوق الخناجر
فوق الجراح
وتزرع عمرا على كل دار
وتخلع اقنعة الوهم
والصدأ السرمدي
وتنزع صمت المرارة عن ساعدي
وتنشق عن لغة البحر « يقظة »
وتمتد جسرا على (نجمة الدم) (٤)
بين المغازي (٥) وعمان
للنيل حتى الفرات

★ ★ ★

لعينيك تنفجر الواحة الجامدة
ويصبح كل الرماد حريقا على جمرة اليوم
عرسا على غصن جميزة (٦) والده
وتصبح كل الاماسي كما حضن ام
تلملم عصفورة ريشها
وتنقش أسماءهم في جذوع الشجر
ويقترب البحر
يهمي رذاذ الضياء على الثورة الواحدة

١ – سجن في عمان .
٢ – سجن في صحراء الاردن .
٣ – سجن في الارض المحتلة .
٤ – نجمة الدم : غزة .
٥ – المغازي : معسكر اللاجئين في قطاع غزة .
٦ – الجميز : اسم لشجر فاكهة ضخم الجذوع .

كل اربعاء

لا تغفر لهم لأنهم يدركون ما يفعلون!

يا شعب الجراح والاحزان المثخنة الكبيرة ..
تحمل
كل الطعنات من الخلف ومن كل الجهات
(ولا تنس وانــت تقاسي)
ان عبء هذه الجراح والاحزان حمل ثقيل
..... ثقل صليب ... لا يستطيع رفعه سوى
الكبار والمخلصين ..... لانه من مخاض جراحك
سيولد النصر دافقا ،
كالفجر الكبير .
لينتظر البعض ان تتنزل عليه
الرحمة ، الجوفاء كالذل ، من لدن تمثال
الحرية في مدينة ناطحات السحاب ،
هذه الرحمة التي تستعطى وتشحذ
فوق ارصفة الخنوع
اما انت يا شعبي
فلتدمغ هذ العصر بدمك ، برفضك
العاري من شحم التزلف

وليصبح العصر الآتي من الفجر
الفلسطيني ، عصرك ، عصر الحقيقة
التي تتكلم وتروي قصة البطولة في
زمن بدأت تتلاشى فيه معالم البطولة
يا شعبي
ان كل قطرة تسفك من عروق
ابنائك لهي دليل ادانة فاضح على
حكام هذا العصر وعلى تضامنهم مع
مرتكبي الجريمة
فانزل ، يا شعبي ، نسغ الشموخ
والتسامي ، من لجة قلبك الدامي .
وادمغ كل صمت الصامتين ــ بلل صفحات
وجوههم اليابسة ، بفيض دمك الزكي ،
واعطي العصر الآتي سمات النصر
العظمى ، سمات الالم والجرح
والمخاض والنصر الفلسطيني .
يا شعبي

هذا الزمان زمانك ، لانه زمن
التجربة المريرة ، وليس زمن
الصامتين ، هذا زمن فلسطيني
لانه زمن التجربة المريرة .
وهذا حلمك ياشعبي ، بان تكون
نبي العصر عبر ابعاد التجربة المريرة
فلتكن يا شعبي ، في كل المخيمات ، في
غزه ، والاردن ، والضفة ، ولبنان ،
لتكن ، يا شعبي في كل مكان ، مبشرا
ونذيرا .... ولتنذر وتبشر
....
ولا تقل يا شعبي
يا الهي اغفر لهم « لانهم لا يدركون
ما يفعلون »
لانهم يا شعبي ، يدركون ما يفعلون
« يدركون ما يفعلون »

« هاني الزعبي »

مَـــاء ... للقتـــلى !!

« الى شهداء المقاومة ... »

ـ١ـ
لو رأيت يقظة الفجر ،
والظلال المهزومة ،
وانفلاق اليد على الفولاذ ،
لو سمعت خبطة الجثة فوق الحشائش ،
وتشنج الصدر المخروق برصاصة واعية ،
والدم يشخب في بؤبؤ العين .
كنت غطيت وجهي باغصان الاشياء
وحضرت وسادة من نار خافته
للقتلى الذين ماتوا في البرد
ثم نظمت حركات حياتي الجديدة

ـ٢ـ
اي انسان يقترب من خطوط الغضب
اذا انحرف الليل عن صدغ الوطن .
شجرة الصمت تنمو بسرعة ،
ورصاصنا يحدث العدو بتواضع
يضرب حياته من الوراء
يقصف ايامه المصابة بالذعر
يخرق جلود جنوده الجبناء
حزرت اللغز
الفدائيون تهافتوا بلا ضجة ،
تناولوا طعامهم فوق مائدة الفجر
وتقدموا وسط هياج الكارثة ،
يثيرني ،
رضوخهم البريء الصامت ،
لصراخ الوطن
يملأ نفسي باسرار الديمومة
حقدهم المتفجر لغة صافية ،
رعدا مصبوغا بالدم والحليب
ولان الله يكون الانسان مرارا
شرح احدهم لحمة وتمدد منفردا
ضجعة الموت ليست قاسية ،
يصرخ مازن ابو غزالة بتحد ،
لان جو يافا ازرق او غائم
كشهبة البحر .

ـ٣ـ
لا تبك .!
لا تطو رداءك كالخائن
لا تدرس تاريخ العار المدوي
لا ترقم اجمل صفحاته باللعنة
اذا كنت مخذولا
فتجند في العاصفة
لان شوارع الوطن تخضر ،
تستيقظ من خلجة الطعنة
ابوابه تنفتح
تابط بندقيتك بحزم ،
اخترق بابا واصمت
ترصد الغزاة جيدا
حذار ان تخطىء الرماية
لان قصيدة النصر عظيمة
تنشا عن الرعب المستمر في بيوتهم
لا تحصى عدد القتلى
قاومهم .
اذا استشهدت
سترفع العاصفة اسمك عند مداخل الصحراء
وتزين به جدران الوطن .

ـ٤ـ
كنت مسرعا ..
استوقفني القائد على عجل .
كان يطل من جريدة ثورية .
يصرخ باسم القتلى :
نحن لا نعرف يارينغ او « سكرانتون »
سنفاوض القرصان الاعور ،
على السلام المغتصب .
بالقذائف وديبلوماسية الرصاص
ابتسمت .
هذه رباطة جاش مبهرة
تفتح للآتين دفاتر المستقبل .
تفجر رخام النكسة
تعيد للقتلى المنسيين ،
صفاءهم الرائع .
هززت رأسي ،
ومضيت .!

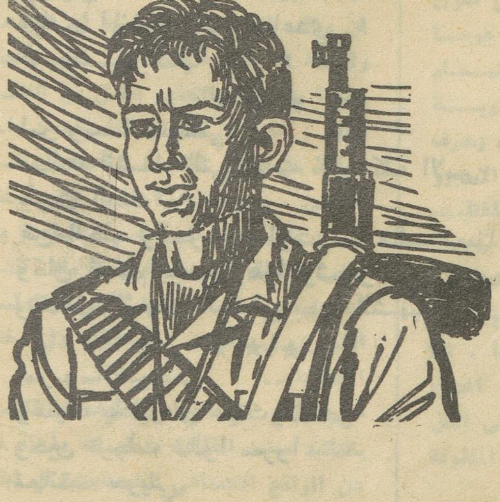

« صالح درويش »

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي
بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشأنها مع المجلة .